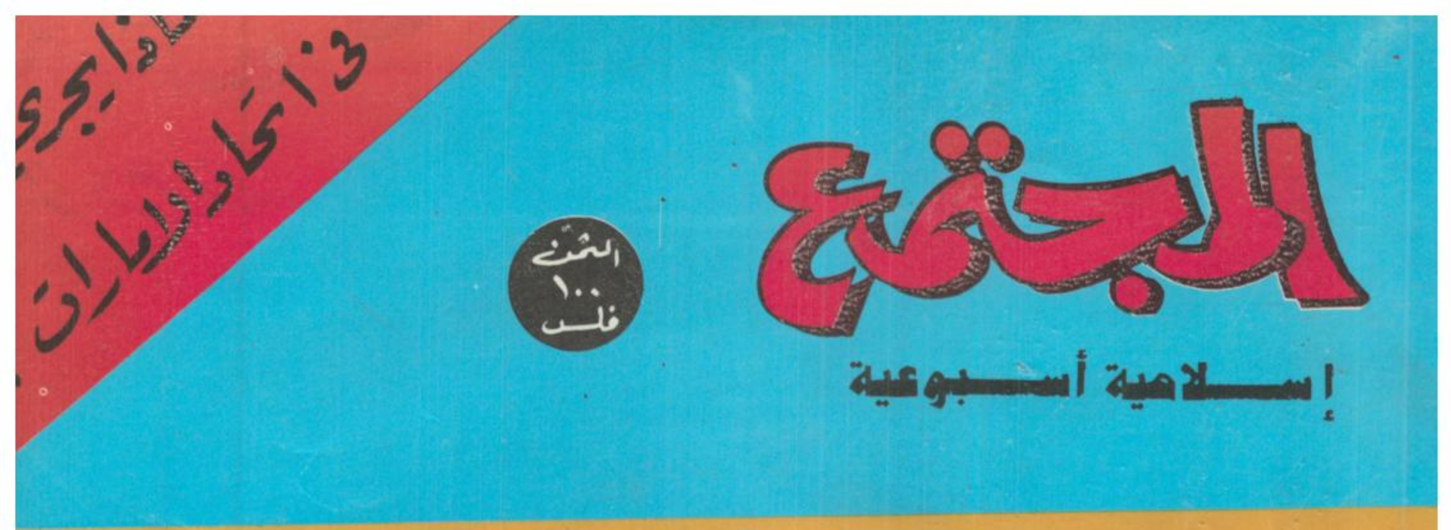



الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣٩٥هـ

١٨ نوفمبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٥

# الإدانة «النظرية» للصهيونية

# مَاذا تتَطلبُ ... عمَليًا؟

# ماذا يجري في اتحاد الامارات ؟

من الذي يعرقل قيام « وحدة حقيقية » بين اقاليم دولة الامارات ؟

ان معلومات واحاديث — تملا الخليج العربي كله — تتجه كلها وتتركز متهمة احد الشعوبيين البارزين بالوقيعة والدس بين الامارات والامراء .

وهذا الشعوبي انما يعمل لصالح جهة غير عربية دابت على التدخل في شؤون الخليج العربي ، متذرعة بأوهام زعمتها أسبابا للتدخل .

ان تأجيل دمج القوات الدفاعية — الاتحادية — وهذا هو ما تقرر في اجتماع القمة الاخير لمسؤولي الامارات — تعبير عن المشكلات التي يثيرها الشعوبيون في وجه « الوحدة الدفاعية »

ولكن ما هو سبب وضع العقبات أمام الوحدة الدفاعية العربية لاتحاد الامارات ؟

ان ايران تريد أن تحتكر « الدفاع عن الخليج » . وتحتكر بالتالي السيطرة الامنية عليه .

احتلت جزر أبي موسى وطنب الصغرى والكبرى .

وتدخلت في سلطنة عمان تدخلا تعمل بكل الوسائل على استمراره وبقائه .

وابان العاصفة الاخيرة في اتحاد الامارات دفعت أسطولها الى موانىء دبي .

ان تجاهل نشوء مشكلات في دولة وحدوية أو اتحادية تصور خيالي . ولكن من الكوارث السياسية القاصمة البحث عن حل لهذه المشكلات خارج الاطار العربي .

اننا نخاطب كل المسؤولين في اتحاد الامارات بأن يستبعدوا تماما مسألة : الاستعانة بايران في حل المشكلات أو توفير الضمانات ، فانه يبدو ان أمريكا قد أنابت اخرين في التدخل في شؤون المنطقة .

● وينبغي تجاوز الحساسيات الجانبية الهامشية أمام المهام الكبيرة والمسؤوليات العظيمة .

ان دولة الامارات كلها من المفروض ان تكون جزءا من اتحاد خليجي عربي . وهي لن تستطيع ان تفعل ذلك اذا سمحت للشعوبيين بالتحرك المخرب داخلها .

● والوحدة أو الاتحاد لا يبنى على العواطف والمجاملات والاماني . فهذه مشاعر تتقد وتفتر . وليس من الوعي بناء كيان اتحادي على تموجاتها .

اتحاد الامارات يبنى على العقيدة الاسلامية السليمة وتذويب النزعات الاقليمية الضيقة في حرارتها وسعة افقها

ويبنى على قواعد دستورية متينة تنظم العلائق تنظيما عادلا مستقرا .

ويبنى على « برامج عمل » طموحة تشغل الجميع بانجازها في العلم والتصنيع والاسكان والصحة والمواصلات والاستثمار المشترك . فان « الفراغ » ينشىء السلبية والاهتمامات الصغيرة .

من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » ؟

صدق الله العظيم


المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

# رئيس جمعية الاصلاح يتحـ
# المهرجان التعليمى بالهند

**عاد الى البلاد – في الاسبوع الماضي – السيد يوسف جاسم الحجي بعد أن مثل الجمعية في المهرجان التعليمي الذي نظمته ندوة العلماء في لكنهو .. بالهند .**

**وكان – للمجتمع – معه حديث حول هذا المهرجان . وكذلك حول زيارته لباكستان في نفس الرحلة .**

**والمهرجان التعليمي ، دعيت اليه وفود من العالم الاسلامي .**

**وحضره على رأس الوفود علماء مرموقون ووزراء ومدراء جامعات وشخصيات اسلامية كبيرة . وأساتذة تربية .**

**وبدأ الحديث بين رئيس الجمعية .. و – المجتمع – بهذا السؤال :**

□ لقد عدتم من مهرجان تربوي تعليمي عالمي .. ومن المعروف أن التغيير الجذري – من اجل مستقبل أفضل – يبدا بالتربية – بمفهومها المنهجي المتكامل – فهل توصل المهرجان التعليمي الذي نظمته ندوة العلماء في لكنهو بالهند .. الى حلول جوهرية في هذا الشأن ؟

● أن عقد مؤتمر تربوي تعليمي اسلامي في الوقت الحاضر بالذات يلبي حاجة ملحة . في العالم الاسلامي

فمن الظواهر التي تحتاج الى دراسة مطولة وعميقة . ظاهرة حرص الاستعمار – قديما وحديثا – وبشقيه الملحد والفاسد على فرض نفوذه الفكري والثقافي في المناهج



# ...دث "للمجتمع" حول
# ... وزيارته للباكستان

التربوية والتعليميه في عالم الاسلام ...

فهو لم يكتف بالطمع الاقتصادي والسياسي والعسكري ،وانما اضاف الى ذلك طمعا في احتلال عقول وقلوب ابناء المسلمين .

ومن هنا فان التحرر من اثار الغزو الفكري في مجال التربية والتعليم هو المنطلق الحقيقي لكل تحرر اخر .

ولقد استمع المهرجان الى وجهات نظر سديدة من العلماء الافاضل ورجال التربية في العالم الاسلامي .

وهذه البادرة الكريمة من ندوة العلماء وجدت ترحيبا واسعا في اوساط الذين حضروا المهرجان .



وابدت عدة جامعات في المملكة العربية السعودية استعدادها لتبني هذا المهرجان وجعله دوريا وأن يعقد في احدى الجامعات السعودية . ابتغاء التوصل الى نتائج ايجابية في المستقبل .

وقد اتفق على عقد مؤتمر للمناهج التربوية والتعليم العالي عام ١٣٩٧هـ ١٩٧٧ باذن الله .

**وشكلت لجنة دائمة للتحضير لهذا المؤتمر .**

**واثناء اجتماعات المهرجان رحب ممثل جامعة الملك عبد العزيز بجدة بدعوة كبار العلماء ورجال التربية لحضور هذا المؤتمر**

**ومن انجازات المهرجان أنه تمخض عن توصيات جيدة نامل ان يكون لها الاثر الطيب .. بالتطبيق والتنفيذ .**

**ــ طالع التوصيات في مكان اخر من هذا العدد : ــ المجتمع ــ**

□ ما هي جدوى المؤتمرات العامة في ضوء حضوركم لاكثر من مؤتمر ؟

● **مجرد انعقاد المؤتمرات ينطوي على خير نسبي ، فهناك توصيات تنفذ فعلا . وهذا خير . وتوصيات تاخذ طريقها بالتدريج الى التنفيذ حسب الامكانات والفرص . وهذا خير كذلك .**

**والمؤتمرات تتيح اللقاء بين الشخصيات الاسلامية التي يهمها أمر الاسلام والمسلمين .**

**واللقاء يوثق عرى التعاون بين العاملين للاسلام .**

**لكن نامل أن تكون المؤتمرات أكثر ايجابية فنهضة الامة تحتاج الى مزيد من الجهود الجادة والبناءة على كـ لمستوى .**

□ عرجتم ــ عبر رحلتكم الى الهند ــ على باكستان . فهل اجريتم اتصالات مع قادة الجماعة الاسلامية هناك؟

● **زرنا الجماعة الاسلامية في لاهور بناء على دعوة كريمة من أمير الجماعة الاستاذ طفيل محمد ، بمناسبة افتتاح مركز عام جديد للجماعة .**

**وقد كانت لقاءاتنا معهم مثمرة ــ باذن الله ــ بحثت فيها الامور ذات العلاقة الوثقى بقضايا الاسلام والمسلمين .**

**وسرنا كثيرا أن نلتقي بسماحة الاستاذ**

◀



# المهرجان التعليمي بالهند

أبى الاعلى المودودي . وأن نجلس اليه ونستمع الى توجيهاته ونصائحه .
واطلعنا على الجهود التي تبذلها الجماعة في سبيل الاسلام مثل : فتح المعاهد الدينية وتحفيظ القران الكريم .وتدريس اللغة العربية . وغير ذلك .
ومما يلفت النظر في باكستان ان هناك تشجيعا رسميا على انتشار اللغة العربية في التليفزيون وكتابة الاعلانات باللغة العربية . الخ .

□ في المؤتمرات الاسلامية العالمية يمثل كافة المسلمين في العالم تقريبا ، ويتفقون يومين او اكثر ثم يفترقون . فهل هناك امكانية لدوام هذه الصلة وكيف تنسق جهود العاملين للاسلام . ابتغاء اعلاء كلمة الله . والتصدي للخصوم صفا واحدا كأنهم بنيان مرصوص ؟ ؟ ؟

● كما سبق أن قلت : ان المؤتمرات الاسلامية فيها نفع للمؤتمرين ولمن يمثلوهم ولكن ينبغي ان يكون الاتصال مستمرا . وهذه أولى ثمرات المؤتمرات .
مثلا في مؤتمر الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين الذي عقد باستنبول مؤخرا استفدنا فائدة كبيرة بحمد الله .

تعرفنا على اخواننا واطلعنا على انشطتهم وتدارسنا مشكلاتهم الثقافية والمادية .
وكانت نتائج المؤتمر دفعا جديدا زود فروع الاتحاد بنشاط كبير . ومؤتمر رسالة المسجد الذي انعقد في مكة المكرمة .. تمخض فيما تمخض عن تكوين — مجلس عالمي أعلى للمسجد —
وهذا المجلس يمكن أن يكون منطلقا لنشاط أوسع أو نواة لانشاء مراكز عالمية للعمل الاسلامي .
بل ان المجلس الاعلى للمسجد يستطيع — وفق التصور الاسلامي الشامل للامور أن يغطي مجالات أخرى ينسق فيها جهود المسلمين وينظم فعالياتهم .
ونامل أن يكون لهذا المجلس نظام أساسي ينص على هذه المهام . وصندوق يدعم النشاط بالامكانات المالية


توصيات المهرجان التعليمي
ص ٤٠ ، ٤١

# لماذا هذا التطير .. كلما حدث جدل حول موضوع ما؟

## موقف اساتذة الجامعة «مظهر» للمشكلة .. وليس سببها .

اذا احتد النقاش في مجلس الامة بين الاعضاء . او بين المجلس والحكومة سارع المتطيرون وصاحوا : الديمقراطية في خطر !

واذا زود احد المتحدثين في التلفزيون — مثلا — حرارة الجراة قطعت الكلمات الجريئة . فترى همهمة . ولا تسمع كلاما .

واذا تنادى اساتذة جامعة الكويت واجمعوا امرهم على مطالب مشتركة — صاح المتطيرون :

الدنيا خربت !!

ما هذا الجزع الخائر ؟

وما معنى الحرية .. ما قيمتها اذا امتص الخوف قلوبنا اثناء ممارستنا للحرية . وتحقيق مضمونها في واقع حياتنا ؟

ان اناسا تصوروا ان الارض سيزلزل زلزالها بسبب اقدام اساتذة الجامعة على المناداة بمطالب محددة .

وبعيدا عن جزع المتطيرين . ينبغي ان نقول كلمة نحسبها مجدية .

● ان موقف اساتذة الجامعة . مظهر للازمة . لا علة لها . انه نتيجة . وليس سببا .

ونعجب من الذين يلومون النتيجة .. ولا يلومون السبب

وطرح القضية بهذا الاسلوب انما هو طرح غير عادل . ونهج لا يؤدي الى علاج جذري وشامل .

فمن المسلم به ان جامعة الكويت تعج بتراكمات كثيرة من الاخطاء . منها ما صاحب نشأة الجامعة . ومنها ما توالد في كنف التستر على الاخطاء وادعاء العصمة للجامعة .

وفي ظل هذه التراكمات ليس غريبا ان تحصل انفجارات .

● ان المجتمعات التي تكفل الحريات العامة تفتح للناس طريقين للتعبير عن حقوقهم ومطالبهم . .أما الاحزاب .. واما التجمعات المهنية المطلبية ويمكن ان نقول — بارتياح — ان تجمع اساتذة الجامعة يندرج تحت الشكل الثاني من اشكال التعبير الحر .

● ان تفسير المطالب العامة بأنها اغراض شخصية . واطماع ذاتية ارهاب فكري يحاول قمع كل من ينادي بالاصلاح والتغيير .

وهو ارهاب يمكن ان يرتد على مروجيه فيقال — مثلا — ان اناسا يقاومون مطالب اساتذة الجامعة تشبثا بمناصبهم .. وتعلقا بمصالحهم الذاتية .

ان العلاج الموضوعي للقضية هو السبيل الوحيد للخروج من مأزق تبادل التهم الشخصية .

● ان ادارة الجامعة لها مهمة رئيسية محددة وهي تهيئة الجو النقي المستقر للاستاذ والطالب . وتيسير الوسائل التي تعينهما على الابداع عطاء .. وتلقيا .

وتحدث الكارثة فعلا . ويفسد المناخ العام في الجامعة حين تكون الادارة طرفا من اطراف النزاع .

● ان المساواة بين اساتذة الجامعة مطلب عادل حقيقة . والبلد يحتاج الى العلوم الانسانية كما هو محتاج الى الطب والهندسة بل ان الخلل الذي مزق المجتمعات الغربية نشأ من افراط في تقدير العلوم الانسانية .

ان التفرقة بين الاساتذة على اساس ان هناك معرفة — درجة اولى — ومعرفة — درجة ثانية — اتجاه يجر الكويت الاف القرون الى الوراء .




# الادانة "النظرية" للصهيونية

## ماذا تتطلب .... عمليا؟

قرار الامم المتحدة بادانه الصهيونية واعتبارها منظمة عنصرية .. قرار لا نستهين به . ولا نبالغ فيه

فالقيمة النظرية والسياسية للقرار انه :

* طعن في « أساس » الكيان الصهيوني. وفي وجوده المنظم لان هذا الوجود يرتكز على « نزعة » غير مشروعة . ليس في عرف الفلسطينيين فحسب .. وانما في ميثاق الامم المتحدة كذلك . وهي النزعة العنصرية

* صحح - بدرجة ما - موقف الامم المتحدة الذي وقفته عامى ١٩٤٧ - ١٩٤٨، واقرت فيه تشريد شعب فلسطين . وتمكين الاحتلال الصهيوني من ارض ذلك الشعب.

نعم .. هناك فرق ضخم بين قرار « يجسد » الباطل ويفرضه كوجود مادى ملموس . وقرار يدين - نظريا - الباطل المجسد .

لكننا نتحدث الان عن المكسب النسبي الحاصل . لا عما ينبغي أن تحققه لنا الامم المتحدة . من وجهة نظرنا الخاصة .

* منح الشعب الفلسطيني « مبررات » جديدة للكفاح . فالعنصرية موقف عدواني ضد القيم والحضارة وحقوق الانسان . ومن هنا فان من حق اى انسان ابتلى بها ان يقاومها بكل وسيلة .

* أتلف « المكياج » الذي وضعته الصهيونية على وجهها وذهبت تخدع العالم بأنها « طليعة » حضارية في الشرق الاوسط .

* وضع التعامل مع هذه المنظمة العنصرية في « قائمة المحظورات » او في دائرة جنوب افريقيا وروديسيا .

* اكسب الفلسطينيين عطفا عالميا باعتبارهم شعبا تعرض ويتعرض لعدوان عنصري همجي .

من اجل ذلك لا نستهين بالقرار

وفي نفس الوقت . لا نسرف في تقديره لماذا ؟

☐ ان هناك مئات القرارات اتخذتها الامم المتحدة ضد الكيان الصهيوني .

وظلت هذه القرارات حبيسة الزمان والمكان اللذين تصدر فيهما .

☐ ان اليهود وهم يهيؤون العالم للوقوف معهم عندما ينقضون على فلسطين لم يكتفوا بقرار هرتزل . ولا وعد بلفور. ولا بقرارات الامم المتحدة .. انهم اتخذوا من كل هذا

سندا سياسيا يدعم نشاطهم المسلح وقوتهم الاقتصادية والعلمية المتنامية . ويدعم حركة الهجرة والتجمع .

□ ثمة حقيقة تاريخية مطردة في تاريخ الكفاح البشري وهي : ان الوصول الى الحرية والتحرر يعتمد في الاساس على الامكانات والطاقات الخاصة ، والنضال الذاتي .. ثم تكون الظروف الخارجية بمثابة عوامل مساعدة .

ولذلك تتطلب الادانة النظرية للصهيونية جهدا عمليا دائبا يستثمر الى اقصى حدمتاح هذا الظرف العالمي الجديد . والاستثمار يتمثل في :

● تعديل الاستراتيجية الفلسطينية مجددا فقد لوحظ في الاونة الاخيرة أن هناك غلوا في الاعتماد على النشاط السياسي ، ضمر الى جانبه — بطبيعة الاهتمام — الكفاح المسلح والكفاح المسلح في تقديرنا ليس عمليات للتذكير .. انه حياة يومية . ومعركة موصولة . لا تتخللها هدنة ، ولا وقف لاطلاق النار .

وتعديل الاستراتيجية ينبغي أن يتم لصالح تعزيز الكفاح المسلح . اى ان يأخذ معظم الاهتمام ، ومعظم الوقت .

ويكون النشاط السياسي استثمارا لنتائج الكفاح المسلح .

● تعميق موقف « الرفض الحاسم » للكيان الصهيوني من جذوره فان اى تنازل او « لطف » في هذه المرحلة يجعل الفلسطينيين اقل حماسا لقضيتهم من الامم المتحدة

وهذا تخذيل مفجع لارادة الكفاح .

وتعميق موقف الرفض يقتضي — بالضرورة — مزيدا من الاستقلال عن الانظمة العربية

● انجاز « الوحدة الفلسطينية » دون ادنى ابطاء . حتى تدفع الطاقات كلها في مجرى واحد متجه نحو هدف واحد — وحتى تسد الثغرات التي تدلف منها التناقضات العربية الى الصف الفلسطيني .

هذه احتياطات وضمانات ضرورية . لكنها لا تعنى العزلة . فنحن نعلم أن من اهداف العدو الثابتة « عزل » الفلسطينيين ، ومن فقدان الوعي التطوع لتحقيق أهداف العدو

● وضع القضية الفلسطينية في اطارها الطبيعي الصحيح وهو « المعتقد » الاسلامي فالفلسطينيون — ناسا وأرضا وثقافة — ينتمون الى عالم الاسلام . وتحريك كل الرصيد أمر تمليه واجبات الكفاح وظروفه

والعقيدة الاسلامية اثبتت — في القديم والحديث — انها امضى العقائد في الجهاد .

ان العالم الاسلامي مرتبط بفلسطين ارتباطا وثيقا ، والمسلم — انى كان موقعه في العالم — لا يشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

المسجد الحرام ، والمسجد النبوي والمسجد الاقصى الذي في فلسطين .

ومسلمو العالم هو مدد الفلسطينيين وغطاؤهم البشري .

ومن الامثلة الواقعية التي تلزم الفلسطينيين بالالتزام بالاسلام .. هذا المثال

— في الارض المحتلة صمم العدو خطة لافساد الشباب الفلسطيني بالمال وتسهيلات الفساد

ولا تستطيع منظمة التحرير أن تحبط هذه الخطة . لا بقرارات سياسية ولا بانضباط حركي . ولا حتى بالتصفية الجسدية

ولكن القيادة الفلسطينية تستطيع ان تملك حلا ينهي هذه المشكلة المعقدة ذات المضاعفات الرهيبة .

الحل هو التربية الاسلامية والتوجيه الاسلامي ، فاذا زود الشباب بالعقيدة الاسلامية والخلق تآكلت خطة العدو تلقائيا .

وتنهي بالتالي مشكلة سياسية حادة ، وأزمة اجتماعية يستغلها العدو في تخريب القضية برمتها .

# هذه هي الجريمة .. وهذا هو العقاب المناسب

## لا معنى للرفاه اذا فقد الانسان أمنه وطمأنينته

## مقترحات تساهم في علاج المشكلة من جذورها



في يوم الثلاثاء ٤ نوفمبر اصدرت امارة الرياض بالمملكة العربية السعودية بيانا حول تنفيذ حكم الاعدام في حق ثلاثة من المجرمين انتهكوا عرض امرأة شريفة بعد أن انتحلوا صفة رجال الامن . وتجدون في الصفحة ٤٢ النص الحرفي لهذا البيان .

والحقيقة اننا بعد قراءة هذا الخبر لم نملك الا ان نقول : مرحى .. مرحى لهذا العدل وهذا الشرع الذي حفظ الامن والطمأنينة للاخوة السعوديين الذي يغبطهم عليه الكثير من الجيران الذين حرموا من هذا الامن وهذه الطمأنينة كنتيجة لضياعهم وتخبطهم وتطبيقهم لقوانين وضعية من صنع الغرب المنحل المفكك الذى تعصف به الجرائم والعنف والسلب والنهب . وتركهم لشرعهم الاسلامي الذي وهبه الله لهم وكرمهم به عن سائر الخلق واراد لهم به العيش الرغيد والحياة الامنة والقوة والمنعة .

ولكن للاسف الشديد في غيبة عقلاء القوم وجهل العامة فرضت علينا قوانين نحن منها براء لا نحبها ولا تلائم حياتنا ولا عقيدتنا ولا تقاليدنا . فرضت علينا من قبل اناس تشربوا الحضارة الغربية وتربوا في احضانها فاصطفيناهم ووثقنا بهم وسلمناهم مهمة وضع تشريع لبلدنا الكويت يجعل منها دولة حديثة من طراز دول الغرب حتى نستطيع ان نجارى الحضارة المادية الحديثة ونكون في مصاف الدول التي تسمى نفسها متقدمة .

وللاسف الشديد ايضا وكنتيجة لجهلنا وغياب عقولنا فاننا لم ندرك حالة هذه الدول التي تسمي نفسها متقدمة وما آلت اليه من انهيار وتفكك وضياع بسبب ما تطبقه من قوانين هي من صنع هذا الانسان العاجز الفاني .

ولقد دفعنا الثمن غاليا . نعم دفعناه غاليا جدا . دفعناه على حساب امننا واعراضنا وكرامتنا وطمأنينتنا حتى بات الانسان في الكويت فزعا على عرضه وماله لا يأمن ان يترك باب بيته او سيارته مفتوحا ولا يأمن ان يترك ابناءه يلعبون في الشارع ولا على زوجته او بناته او اولاده من مغادرة البيت الا برفقته . وحتى في هذه الحال لا يأمن من أن يعترضهم اهل السوء حتى وهو برفقتهم .

حالة يائسة يعيشها شعب الكويت . كل يوم نقرأ في الصحف عن حوادث لا يكاد يتصورها العقل . زوجان برفقة زوجتيهما يوقفان سيارتهما ليشتريا بعض الحاجات من محل للبقالة فيأتي اهل السوء أمام مرأى الزوجين ليراودا زوجتيهما عن نفسيهما واحداهن حامل .

امرأة تقف في الشارع في وضح النهار تنتظر باص المواصلات فيأتيها شابان يركبونها سيارتهما عنوة ويفرا بها الى الصحراء لينتهكا عرضها ثم يرميانها في الشارع بعد أن يتما فعلتهما الشنيعة .

اطفال تنتهك اعراضهم بالجملة وتحت التهديد وتستمر هذه الجريمة النكراء لعدة سنوات الى ان ينكشف امرها .

اب ينتهك عرض ابنته او بناته . جرائم لا اظن ان التاريخ القديم قد شهد مثلها . ولكن ما العقاب لهذه الجرائم في دولة الكويت الديمقراطية المتقدمة ؟

شيء مضحك للغاية . حبس لعدة اشهر او في اسوأ الاحتمالات لسنة او سنتين على الاكثر . والسجين يقضي فترة سجنه « آكل شارب نايم مرتاح » ثم يخرج مرة اخرى وبلهفة ليعاود افعاله الآثمة من جديد . وما الذي يهم فالعقاب سجن والسجن بالنسبة للمجرم مكان مناسب يعيش ويأكل ويشرب فيه بالمجان . والمسألة كلها بضعة اشهر ثم يخرج ثانية حرا طليقا

هل الشعب الكويتي حقا يرضى لنفسه هذه الحياة التعيسة ؟ الجواب طبعا لا . فالشعب الكويتي المسلم لا يرضى هذه الحياة مطلقا . بل لا يرضاها اى انسان ذى كرامة . ولكن ما الحيلة واهل الحل والعقد في هذا البلد لا يعيرون هذه الامور

اهتمامهم الكافي والا فلماذا هذا السكوت الطويل ؟ ولماذا لا تتحرك اجهزة الدولة بكاملها لوضع حد لهذه المهزلة التي نعيشها؟ اليس بيدهم الامر والقدرة على تغيير هذا الواقع المتردى ؟ لماذا لا يتحركون وبسرعة. هل ثمة أمر اهم في الدنيا من أمن الانسان وعرضه ونفسه وماله ؟

ان غالبية الناس في هذا البلد تضج من تردى حالة الامن وتستغيث بالمسؤولين ليتداركوا الامر ويضعوا حدا لهذه المهازل. فما عاد الناس يطيقون صبرا ولا يوجد فرد في هذا البلد اليوم يستطيع ان يعتبر نفسه في مأمن من هذه الجرائم وفعلا وقعت جرائم كثيرة كان ضحيتها علية القوم ممن كانوا يعتبرون انفسهم في ابراج مشيدة . لا تصلها ايدي المجرمين .

اذا ما الحل واين نجده ؟ في اعتقادنا الاجابة على هذا التساؤل في منتهى السهولة واليسر وليس بحاجة الى خبير ولا مستورد . الحل يكمن في تطبيقنا لمبادىء ديننا الحنيف . تطبيق الشريعة الاسلامية بحذافيرها وخاصة فيما يتعلق بقوانين القصاص .

اذا كانت في قلوبنا رأفة على المجرمين من تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية الصارمة فآلاف الابرياء من الاطفال والنساء احق بهذه الرأفة واولى

ان امور الحياة لا تستقيم الا بالعدل . والعدل اساس الملك .

وعليه فاننا نتقدم بالاقتراحات التالية راجين من مجلس الامة والحكومة المبادرة السريعة بدراستها واظهارها الى حيز التنفيذ رأفة بهذا الشعب والاجيال القادمة ووفاء بحق هذه الامة عليهم :

اولا : اعادة النظر سريعا بقانون الجزاء وتضمينه جميع العقوبات الواردة في شؤون القصاص في الشريعة الاسلامية بلا استثناء وبدون اى تخفيف .

ثانيا : اعادة النظر في بعض مواد دستور الكويت وجميع القوانين المنبثقة عنه لتتمشى جميعها مع الشريعة الاسلامية .

ثالثا : اعادة النظر في جهاز الامن الحالي وابعاد جميع العناصر المنحرفة فيه. ونقصد بالمنحرفة ممن تزاول بعض الاعمال غير المشروعة كمعاقرة الخمر او المخدرات او لعب القمار ولو بالخفاء . فالعناصر التي تزاول مثل هذه الاعمال لا يمكن ابدا ان يطمئن اليها في حفظ أمن البلاد ومكافحة الجريمة .

ويجب ان يتم اختيار رجال الامن من ذوي الدين والخلق وممن يخافون الله ويراقبونه في السر والعلن . ويجب ان ينص على ذلك بصراحة في قانون اختيار رجال الامن .

فهؤلاء الرجال وحدهم هم القادرون على حفظ الامن في هذا البلد . ومن لم يجد في نفسه هذه الصفات فأولى به أن يبتعد عن العمل في هذا المجال مهما كانت مرتبته . فمصلحة الامة هي فوق جميع المصالح الفردية .

رابعا : الحرص الشديد على تطبيق القوانين بالعدل على جميع فئات المجتمع ولا يحابى انسان او يخفف عنه بسبب انتمائه العائلي او مركزه المالي او نفوذه الوظيفي . فانما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد .

خامسا : منع جميع وسائل الاعلام بحكم القانون من نشر او بث الرذيلة بجميع اشكالها من صور او قصص او افلام او اية مظاهر تشجع على الجنس او الاجرام .

سادسا : تطوير مناهجنا التربوية بحيث تركز اكثر على الجوانب الخلقية والروحية فتربى في الشاب او الشابة مخافة الله والالتزام بقيم الاسلام وآدابه ونبذ كل ما يخل بالشرف او الاخلاق والتحلى بالصفات الحميدة .

وللمسجد دور هام في هذا المجال فهو مكمل للبيت والمدرسة فبداخله تتبلور علاقة الانسان بربه وتسمو . وعليه فيجب ان يقوم المسجد بنشاط فعال في توجيه النشء وتعميق مفاهيم الدين والاخلاق والسلوك الحميدة في نفسه ليس في المناسبات واوقات الصلاة فحسب بل خلال معظم اوقات الفراغ وعلى مدار العام .

ونحن نعلم ان كل غيور على مستقبل هذا البلد وامنه سيشاركنا صرختنا هذه . وسيضع يده في ايدينا في مطالبة المسؤولين هنا بتغيير هذا الوضع السيء الذي نعيش فيه اليوم ومطالبتهم برعاية حق الله عليهم وحق الامانة التي وضعتها هذه الامة في اعناقهم .

● « ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب لعلكم تتقون »

● « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ٥ أفحكم الجاهلية يبغون. ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » ؟

# من المعهد الديني في الكويت الى المعاهد العلمية في السعودية أمانة حمل رسالة الاسلام ونشرها

تقرر ان يظل الصف الابتدائي في المعهد الديني كما هو وكانت هناك محاولات لالغاء الصف الابتدائي وبحمد الله . . ظل المعهد الديني متكاملا محتفظا برافده الاساسي وهو الصف الابتدائي

وهي خطوة تستحق التقدير والاشادة .
فان التعليم الديني ينبغي ان يدعم ويوسع .

فالدين هو حياة هذه الامة ونورها ( فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ) .

ومسيرة النهضة في الكويت لا يمكن ان تنضبط وتتجه اتجاها راشدا الا بالاسلام .

وفي عصر التخصص لا بد من التخصص في علوم الاسلام والتبحر فيها حتى تنهض البلاد في اطار الاسلام وفي ضوء فقهه .

● ويوم الخميس الماضي صرح وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المفرج — للسياسة — بأن الكويت جزء من شبه الجزيرة العربية التي انطلقت منها دعوة الاسلام

وان هذه المكانة تلزم الكويت بحمل رسالة الاسلام . محليا بالعيش في ظله وعالميا بنشر هداه وتبليغه للناس .

وصاغ السيد المفرج هذه الدعوة في صيغ محددة فطالب بان تلتزم الجامعة وكافة المعاهد والمؤسسات التربوية بتدريس الاسلام شريعة وعقيدة وثقافة .

وان تقوم الى جانب ذلك كليات متخصصة في الدراسات الاسلامية

● ولا شك أن المعهد الديني يمثل نواة طيبة لاحدى تلك الكليات الاسلامية المقترح انشاؤها .

● وبالتجربة يدعم القول

فقد كان للمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية الاثر العميق الملموس في حفظ رسالة الاسلام . وحمل امانة العلم الاسلامي . وميراث النبوة .

وهي بلاد من الطبيعي ان تكون في طليعة البلاد التي تقوم باداء هذه الرسالة ففيها نزل الوحي . ومنها انطلقت قوافل الدعاة والهواة ، واستمرار المعاهد العلمية في السعودية واستقلال شخصيتها والتوسع فيها . والتمكين لها .

كل ذلك تعبير عن حمل أمانة الاسلام . وترجمة عملية لاحترام هذا الدين .

وما دام الاساس صالحا فان التطوير الحقيقي هو وضع لبنات جديدة فوق الاساس الصالح . نعني تعميق رسالة المعاهد العلمية في نفس خطها ، وتوسيعها بحيث تغطى البلاد كافة .

ان تطوير الازهر لم يقم على الاساس الصالح

ولذلك جعلوه منبتا . لم يحتفظ بجوهره الاصيل . ولم يستطع السير وفق الخطة الجديدة .

لا لعيب فيه . وانما لخلل في الخطة التي قامت على اساس غير سليم .

اننا ندعو المسؤولين — بالذات في الخليج والجزيرة — ان يتيحوا كافة الفرص والامكانات للتعليم الديني وان يدعموه دعما غير محدود .

واعلموا انكم بالاسلام وحده — كنتم خير امة اخرجت للناس —

## بيت التمويل الكويتي

صرح وزير الدولة — أول أمس — بأن مجلس الوزراء قد وافق على انشاء « بيت التمويل الكويتي » • وأقر الدراسة المقدمة من وزارات : المالية ، والتجارة ، والعدل ، والاوقاف والشؤون الاسلامية في هذا الشأن • كما وافق المجلس على اصدار مشروع قانون خاص ببيت التمويل الكويتي •

# إنما الركوع لله وحده

الصحافة الغربية حين تريد الطعن في الاسلام . تصف ملك المغرب — مثلا — بأنه — أمير المؤمنين — ثم تتحدث عن تصرفات معينة . لكي تربط — قصدا — بين تلك التصرفات . ولقب امير المؤمنين !! واذا كان من حق الاخرين ان ينتقدوا فليس من حقهم ان يلصقوا تصرفات هـذا وذاك بالاسلام .

منذ أيام شاهدنا — وشاهد غيرنا — بعض العسكريين يركع أمام الملك الحسن وامام ولي عهده — ١١ سنة — ويقدمون الولاء في انحناء مذل .

وهذا سلوك يصطدم بعقيدة التوحيد ويتناقض مع اداب الاسلام .

فالاسلام جعل الركوع والانحناء لله وحده وجعل الركوع لغير الله شركا محضا .

ورسول الاسلام — صلى الله عليه وسلم نهى أصحابه — تماما — عن الوقوف له . ووعد من يحب أن يتماثل الناس له وقوفا بمقاعد في النار .

ايها الحكام في كل مكان : لا تعلموا الامة على الملق والشرك . ولا تدربوها على الانحاء لكم تمهيدا للانحناء أما معدوها .

عالم اسلامي
ص ٤٢

## جاءوا للعلم ام للرقص ؟

ان الطلابة الذين يدرسون في جامعة الكويت — سواء كانوا من ابناء الخليج او من بلاد اخرى — المفروض فيهم ان يحافظوا على سمعة بلادهم .

لكن .. الناس في اندهاش مستمر مما يجري في جامعة الكويت ففي الاسبوع الماضي اقام طلبة البحرين حفلا راقصا مستهترا . حضره مع الاسف الملحق الثقافي البحريني . وسمحت به جامعة الكويت .

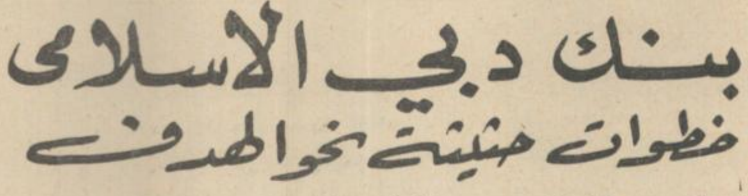
ان الجامعة ليست مرقصا .

وهؤلاء الطلبة جاءوا للعلم .. لا للرقص .

ثم انه خطأ تربوي جسيم أن تشجع الجامعة أولئك الطلبة على هـذا السلوك .

خطأ تربوي جسيم لانها تنمي فيهم اهتمامات رخوة بينما الخليج العربي كله — والبحرين من ضمنه — يتعرض لاخطار تهدد كيانه المادي والادبي .

ان هذه التصرفات تعين الخصوم على تحقيق اهدافه بسهولة وهـل يستطيع ان يلبي نداء الجد والواجب من ينشغل بالرقص ؟



# بنك دبي الاسلامي
## خطوات حثيثة نحو الهدف

ان بنك دبي الاسلامي يحث الخطى نحو الغايات العظيمة التي انشىء من اجلها .

فبعد النجاح الملحوظ الذي حققه في اكثر من مجال استثمار . يركز بعض جهوده الان لبناء مقره المركزي .

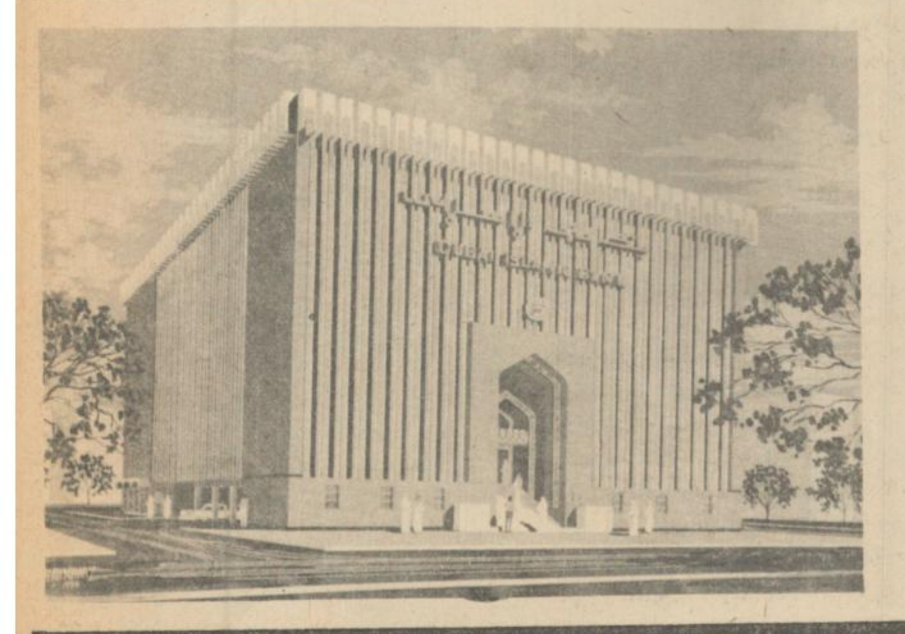
فقد علمت — المجتمع — انه عما قريب سيبدأ العمل في انشاء المبنى الرئيسي للبنك ويستغرق انجاز المشروع الضخم عاما واحدا .

وقدرت تكاليفه بـ ٨ ثمانية ملايين درهم في دبي .

— والمجتمع — التي بشرت المسلمين بهذا البنك الاسلامي يسرها ان تطلعهم على انجازاته أولا بأول .

● اغتباطا بالنجاح المتزايد للتجربة الوليد

● وتلويحا بمصباح القدوة لمن يريد ان يعمل .



# محمد قطب - في حوار

## • أسباب اتجاهه نحو الالتزام
## • في أمريكا فرحوا بمقتل حسن البنّا.

اجوت الزميلة « الغرباء » حوارا مثمرا مع المفكر الاسلامي المعروف الاستاذ محمد قطب
ويسر « المجتمع » أن تساهم في نشر هذا الحوار . تقديرا لفكر الاستاذ محمد قطب ، وتوسيعا لدائرة الانتفاع بالحقائق الجديدة .



التقى احد اعضاء اسرة تحرير «الغرباء» بالاخ الاستاذ محمد قطب خلال زيارته لبريطانيا في شهر تموز — يوليو الماضي ، حيث أجرى معه هذه المقابلة التي تكشف بعض الجوانب ذات الاهمية في حياة مفكرى الدعوة الاسلامية الكبيرين وأسرتهما المجاهدة ، وقد تمت هذه المقابلة في لندن ، في ٢١ تموز ١٩٧٥ .

□ الغرباء : اخ محمد ، ذكرت في مقدمة كتاب « الانسان بين المادية والاسلام » انك كنت مفتونا بفرويد ، ولعل احدا من الكتاب الاسلاميين لم يدحض اراء فرويد ونظرياته مثلما فعلت في كتبك ، فهل لك أن تحدثنا عن قصة ذلك الاعجاب بفرويد ، متى كان ، وما اسبابه ، وكيف زال ..؟

● محمد قطب : مررت بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من عمرى بفترة كان يستهويني فيها البحث في زوايا النفس الانسانية ، وفرويد يتكلم عن العقل الباطن ، ويعطي صورة عن الناحية الباطنية في النفس الانسانية ، وهي ما كنت ابحث عنه ولذلك قرأت كل ما ترجم من كلام فرويد ، فاستهواني حديثه عن العقل الباطن ، وتصرفات الانسان غير الواعية . ولكنني مع ذلك لم استطع أن استسيغ فلسفة فرويد التي ترد كل شيء في حياة الانسان الى الجنس وترجع كل أعمال الانسان وتصرفاته الى الفزيرة الجنسية ، وظللت أشعر بهذين الجانبين معا ، الاعجاب مع

# مع الزميلة "الغرباء" يتحدث عن:
# بالاسلام تصورا وعملا
# فقد سار سيد قطب في نفس الطريق

عدم الاستساغة طوال دراستي الجامعية في قسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب ، الى أن دخلت بعد تخرجي من الجامعة معهد التربية حيث درست علم النفس وفرويد دراسة مفصلة ، فلما اتضحت لي نظريته كاملة ، بكل جوانبها ، وجدت في نفسي نفورا واشمئزازا كبيرين من نظريته ، وتبين لي أن فكرتي الاولى عن فرويد التي جعلتني أفتتن به كانت فكرة غير كاملة . تحول شعوري بالنفور من فرويد بعد دراستي في معهد التربية الى محاولة لاستشفاف النظرية الاسلامية للنفس الانسانية، فاتجهت الى الاسلام لابحث فيه عن تصور جديد . ولعل من المناسب أن أذكر أن هذا التحول كان نتيجة خاطرة سريعة لمعت في ذهني اثناء احدى المحاضرات ، اذ ذكر الاستاذ المحاضر أن اوروبا التي كان فرويد يوجه الحديث اليها كانت متزمتة تستقذر الجنس . وهنا ادركت أن ذلك تصور متطرف ، مثلما أن فرويد متطرف ايضا في أنه يريد أن يطلق النفس من عقالها ويحل جميع القيود .. ويقف الاسلام وسطا بين الفريقين فلا هو يستقذر الدافع الفطرى ، ولا يطلق النفس من عقالها او يرخي لها العنان ، كانت هذه نقطة البداية في ميلي في التصور نحو الاسلام ، وهو ميل اخذ يتجمع في تفكيري ومشاعري الى أن سجلت صورته المتكاملة في كتاب « الانسان بين المادية والاسلام » .

كنت في الحادية والعشرين عندما لمعت أمامي تلك الخاطرة ، ولكن الصورة الكاملة للتحول جاءت متأخرة اذ استغرقت عشر سنوات على وجه التقريب من لمعان هذه الخاطرة وكتابة مؤلفى « الانسان بين المادية والاسلام » .

○

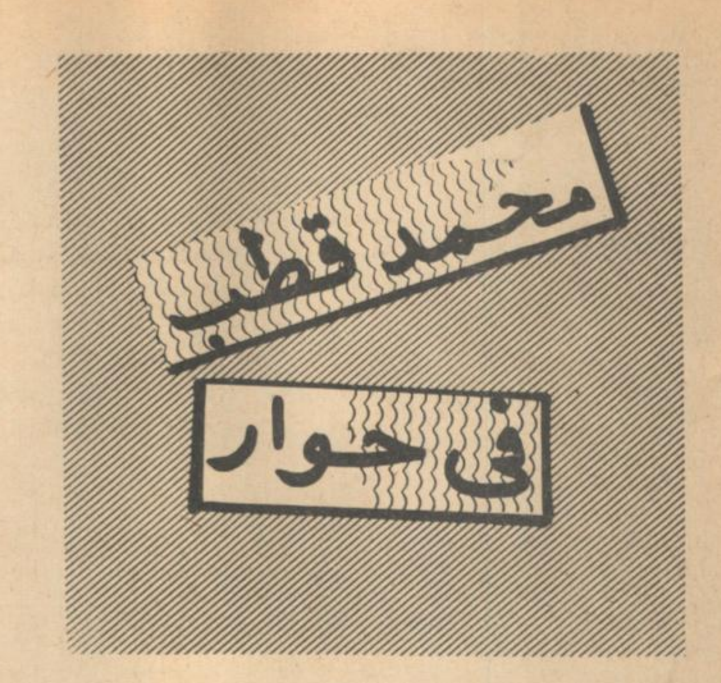
□ الغرباء : هل لك يا اخ محمد أن تكمل الصورة فتحدثنا عن نشأتك واتجاهاتك الفكرية عامة في المراحل المختلفة من حياتك ، حتى ارتباطك بالحركة الاسلامية .

● محمد قطب : تأثرت نشأتي الاولى بجو المنزل المتدين ، وبشكل خاص بالوالدة التي كانت امرأة متدينة جدا . وابتدأت صلتي بالقرآن وأنا في التاسعة حين حاولت حفظ القرآن من تلقاء نفسي ، فحفظت الربعين الاولين من سورة البقرة ، ولكنني وجدت ذلك صعبا علي ، فتركت الحفظ ، واكتفيت بالتلاوة ، وظللت محافظا على هذه الصلة مع المصحف . ثم مرت بي في نفسي فترة افتتاني بفرويد ، اى بين الثالثة عشرة والسابعة عشرة موجة روحانية ، لم تتخذ شكلا صوفيا ، ولكنها كانت نوعا من الاستغراق الروحي اذ كانت تمر بي فترات من الشفافية ، منسجمة مع الاتجاه الديني .

بعد السابعة عشرة مرت بي موجة من التفكير الذهني ، جعلت علاقتي بالاسلام علاقة بحث ذهني ، وكان انشغالي بالاسلام انشغالا بقضايا ذهنية حيث بدأت تتبلور في نفسي لمحات معينة ، اذ كان اتجاهي الاول في بحثي العقلي يستهدف تبين تصور القرآن للنفس الانسانية . ثم اتجه تفكيري الى الاوضاع الاقتصادية في الاسلام ودراستها دراسة عقلية لمحاولة تبين النظرية الاقتصادية الاسلامية ، ولعل هذه المرحلة قد استمرت الى أن كتبت كتابي «الانسان بين المادية والاسلام» و « شبهات حول الاسلام » .

أما العامل الذي أحدث تحولا جذريا في صلتي بالدعوة الاسلامية فهي أحداث عام ١٩٥٤ التي مرت بها جماعة الاخوان المسلمين ، والتي اعتقلت فيها مع من اعتقل . لقد كانت لي بعض الصلة بالاخوان المسلمين منذ عام ١٩٥٢ ولكنها كانت صلة في نطاق محدود ، ولم يكن لدى السلطات اى دليل عليها ، وانما اعتقلت لمجرد أني شقيق سيد قطب، وكانت تجربة الاعتقال هي التي سببت ذلك التحول الجذري في حياتي ، فتحولت من شخص يشارك في الدعوة عن بعد ، ويقتصر على البحث العقلي الى شخص يشارك في الدعوة مشاركة فعلية كاملة .

◄




□ الغرباء : هل لك ان توضح بتفصيل الاسباب المباشرة التي دفعت الى هذا التحول الجذرى ..؟

● **محمد قطب :** لعل السبب المباشر ما كنا نطلق عليه اصطلاح « حفلة الاستقبال » فقد كان المرء يفاجأ لحظة دخوله السجن بمعاملة قاسية تبدأ من الركل الى الضرب والصفع والاهانة والجلد بالسياط والعصي ، غير أن المنظر الذي ترك في نفسي اكبر الاثر في لحظة الاستقبال ، هو منظر الشهيد يوسف طلعت ، الذي اعتقل قبلي بثمان وأربعين ساعة ، وكنت اعرف عنه سماعا أنه شخص قوى البنية جدا ، اذ مر أمامي لحظة دخولي وهو في طريقه الى التحقيق، فرايته ممزق الجسم ، وليس في بدنه موضع سلم من الاذى ، بل لم يكن يستطيع أن يتحرك بأكثر من خمسة سنتيمترات في الخطوة الواحدة ، وكان وراءه احد الزبانية يضربه بالسوط في كل خطوة ، ويقول له مع الشتائم « اجري يا .... » ، فتصورت أنه لو كان الشهيد يوسف طلعت يستطيع ان يباعد رجليه بمقدار اكبر قليلا لنجا من الضرب بالسياط. ولقد افزعني هذا المنظر ، واشعرني ان هذا هو الطريق وأنه ليس لي الا ان أسلكه .

□ الغرباء : كيف تغيرت صلتك بالاخوان المسلمين بعد الاعتقال ..؟

● **محمد قطب :** أصبحت أشهر أني منهم ، لا في الافكار فقط وانما في الطريق والعمل .

○

□ الغرباء : الملاحظ أن ثمة تكاملا فكريا بين مؤلفاتك ومؤلفات الشهيد سيد قطب ، فهو يركز على الجانب العقيدي ، وانت تركز على الجوانب النفسية والاجتماعية ، فهل كان هذا التكامل نتيجة تخطيط ودراسة ..؟

● **محمد قطب :** لا ، لم يكن هنالك اى تخطيط ، فلم أقصد مسبقا الى الكتابة في موضوع معين ، بل لم اقرر في يوم ما أن أكتب في موضوع معين ، وانما تتجمع الافكار في نفسي الى أن تنضج ، فأكتب .

○

□ الغرباء : لعل هذه الاجابة تصل بنا الى الحديث عن الشهيد سيد قطب ، وتحوله الفكرى الى الاتجاه الاسلامي ، فهل لك ان تحدثنا عن ميوله الفكرية الاولى ؟ وما هي صحة الدعوى بأنه كان اشتراكيا او شيوعيا ..؟

● **محمد قطب :** لقد كانت له في البداية اتجاهات ادبية ظاهرة ، سواء في النقد و في الانتاج الادبي في مقالات وقصائد شعرية ، وكانت له في نفس الوقت اهتمامات سياسية يعبر عنها في مقالات سياسية يكتبها ثم اخذ يترك الكتابة السياسية تدريجيا ، وانصرف الى الكتابة في النقد الادبي مرة او اكثر في الاسبوع، وكان في هذه الفترة متأثرا بعباس محمود العقاد. اما في ميوله السياسية فقد بدأ في حزب الوفد ، مثل باقي شباب البلاد ، وعندما انشقت جماعة السعديين احس انه أقرب اليها شعوريا ، فانضم اليها ولكنه احس بعد ذلك أن الاحزاب جميعا ليست على المستوى الذي تريده الامة ، ولا تحقق شيئا من الفكرة التي يريدها ، لذلك تخلى عن النشاط الحزبي وأصدر عام ١٩٤٧ صحيفة « الفكر الجديد » لتعالج المشكلات الاجتماعية من وجهة النظر الاسلامية . ولعله يجدر بي أن أؤكد هنا على نظرته الاسلامية ، وأنه لا صحة للدعوى القائلة انه كان اشتراكيا او شيوعيا .

○

□ الغرباء : من اين نشأت هذه المزاعم اذن .. ؟

● **محمد قطب :** لعل الشبهة في انه كانت لسيد قطب ميول اشتراكية او شيوعية نشأت من التباس اسم مجلته « الفكر الجديد » مع مجلة « الفجر الجديد » الشيوعية . أما مجلته التي أصدرها وهي « الفكر الجديد » فكانت ضيقة التوزيع لانها كانت محاربة حربا شعواء من قبل الحكومة ، ولم يصدر منها سوى اثنا عشر عددا .

ولعل عاملا اخر في هذه الشبهة ان سيد قطب كان كثير الكتابة ،

ويكتب بأسلوب متحمس متألم للواقع فلم يكن يستطيع أن ينشر ما يكتب الا في ثلاث مجلات رضيت أن تنشر مقالاته ، وهي مجلة « الدعوة » الاسلامية و « الاشتراكية » التي كان يصدرها أحمد حسين ، ومجلة « اللواء الجديد » التي كان يصدرها فتحي رضوان ، وهي صحيفة شباب الحزب الوطني غير أن سيد كان يكتب في صحيفة « الاشتراكية » مقالات اسلامية .

كان سيد قطب يكتب في هذه المجلات الاسبوعية ثلاثة مقالات في الاسبوع ، وكان يحقق معه ثلاث مرات في الاسبوع كذلك ، مرة بعد كل مقالة ، ثم ينتهي التحقيق ويسمح له بالانصراف ، فيعود الى المنزل ليكتب مقالة اليوم التالي ، ولم تستطع السلطات الحاكمة لمدة تزيد على ستة اشهر أن تصدر قرارا باعتقاله او حبسه احتياطيا ، فرغم فساد العهد الملكي الا أنه كان للقانون احترامه ، ورغم شدة مقالات سيد قطب الا أنه كان يصوغ عباراته بحيث لا يكون عليه فيها مأخذ قانوني .

◯

□ الغرباء : لعل في موضوعات كتب الشهيد سيد قطب الاسلامية الاولى : « العدالة الاجتماعية في الاسلام » و « السلام العالمي والاسلام » و « معركة الاسلام والراسمالية » سندا لشبهة أنه كانت له ميول اشتراكية ، فلماذا اختار الكتابة في هذه الموضوعات .؟

● **محمد قطب : كانت مصر في تلك الفترة مهددة بخطر الشيوعية ، حيث كان النشاط الشيوعي يتهدد أدمغة الشباب ، فكتب سيد قطب في هذه الموضوعات لانه اراد أن يبين أننا لا نحتاج الى الشيوعية ، وانما نستطيع أن نحقق نفس الاهداف التي يضعها الشيوعيون بالاتجاه نحو الاسلام ، بينما لا تحقق الشيوعية هذه الاهداف التي تضعها لنفسها .**

□ الغرباء : ما هي العوامل التي سببت في تحول الشهيد سيد قطب من الاتجاه الادبي البحت، الى الاتجاه الادبي الاسلامي ..؟

● **محمد قطب : لا أستطيع أن أحكم حكما دقيقا ، ولكنه كان لفترة مهتما بقضية المعاني والالفاظ ، وهي قضية أدبية قديمة ، كتب فيها علماء البلاغة القدماء ، وكتب في هذه الفترة مقالات عن الالفاظ والمعاني ، اتخذ فيها موقفا يستند الى أن بين اللفظ والمعنى ارتباطا عضويا ، وأن الالفاظ ليست مجرد زينة فقط . وتتضح هذه الفكرة في القرآن الكريم وضوحا جيدا ، لان في القرآن معاني متكررة ، فيأتي المعنى الواحد في صور مختلفة ، فنراه يتغير في كل مرة ، ولا يعود كما كان في المرة الاولى ، وانما يصبح معنى جديدا ، وأعتقد — دون جزم — أن دراسته في القرآن الكريم في تلك الفترة كانت تهدف الى اظهار هذه الظاهرة وايضاحها، وهي ظاهرة التكرار التي يتغير فيها المعنى بتغير العبارات والالفاظ ، رغم أن المعنى الذهني واحد في كل مرة . وقد ركز الشهيد سيد قطب في كتابه «التصور الفني في القرآن» على هذه الظاهرة وكيفية تغير المعنى وتغير تأثيره في النفس بسبب تغير الالفاظ ، مما يؤيد فكرة الارتباط العضوى بين اللفظ والمعنى . ثم كتب بعد ذلك بفترة غير طويلة كتابه « مشاهد القيامة في القرآن » الذي كان تطبيقا لهذه الظاهرة .**

**ولكنه في خلال دراسته الادبية في القرآن ، وفي كتابيه اللذين ألفهما نتيجة لها ، وهما « التصور الفني في القرآن » و « مشاهد القيامة في القرآن » بدأت تسترعيه المفاهيم الاسلامية التي تحقق العدالة الاجتماعية ، فقد كان مهتما في نفس الفترة بالقضايا الاجتماعية في مصر .**

□ الغرباء : كيف بدأت صلة الشهيد سيد قطب بجماعة الاخوان المسلمين؟

● **محمد قطب : بدأت بعد عودته من الولايات المتحدة ، حيث قضى فيها سنتين من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٥٠**






وقد سافر اليها مبعدا من مصر ، اذ أن السراى الملكية أصدرت أمرا باعتقاله ، ولم يكن هنالك مبررقانوني لذلك الاعتقال ، فعمدت الحكومةالى ابعاده عن البلاد كي يكف عن الكتابة ضد الملك والحاشية الملكية والاقطاعيين والرأسماليين ، وكانوا قد سحبوا رخصة مجلته « الفكر الجديد » أولا ، ثم اقفلوا في وجهه وسائل النشر ..

○

□ الفرباء : ما هو السبب المباشر في دخوله جماعة الاخوان المسلمين ؟

● محمد قطب : لقد استشهد حسن البنا عام ١٩٤٩ ، وسيد قطب في الولايات المتحدةالامريكية، وقدحدثني انه شاهد رد الفعل في امريكا الذي تمثل في الفرح الشديد والحفلات الراقصة ، وانخاب الخمر التيأقيمت فرحا وابتهاجا بمقتل حسن البنا . وقد تاثر بهذه المظاهر التي شهدها تاثرا كبيرا ، فقرر وهو هناك انه لا بد أن يشترك حين عودته الى مصر في هذه الجماعة التي تهتز الولايات المتحدة وتتمايل طربا لمقتل مؤسسها رحمه الله .

□ الفرباء : معروف ان الشهيد سيد قطب بدا يكتب كتابه القيم « في ظلال القرآن » متبعا فيه نهجا معينا. ثم تحول الى نهج اخر جعله يعيد كتابة الاجزاء الثلاثة عشر الاولى ، فهلك أن تبين اسباب هذا التطور ؟

● محمد قطب : لقد كتب سيد قطب ثمانية عشر جزءا من « الظلال » قبل دخوله السجن عام ١٩٥٤ ، أما الجديد فقد كتب في السجن ، بمعنى أن تجربة كبيرة تفصل بين الاتجاهين ولقد كان أهم ما في هذه التجربة انها جعلته يفكر طويلا في الاسباب التي جعلت جماهير الشعب تتقبل ضرب جماعة الاخوان المسلمين ، ولماذا وقف الشعب ذلك الموقف السلبي عندما كان جمال عبد الناصر يوجه تلك الضربة العنيفة للدعوة الاسلامية . وقد انتهى به تفكيره الى حقيقة أن الجماهير لا تفهم معنى « لا اله الا الله » ولا تفهم الارتباط بين الشهادة وتحكيم شريعة الله ، ومعنى هذا ان قضية تحكيم الشريعة لا وجود لها حقيقة في مشاعر الجماهير ، وهذا يجعل مهمة الداعية الى الله تقوم على اساس تعريف الناس بالارتباط الجوهرى القائم بين شهادة « لا اله الا الله » وتحكيم شريعة الله في حياة الناس وكانوزن هذه القضية وثقلها يتزايد عنده تدريجيا ، ولعل هذا واضح جدا في كتبه اللاحقة ، وفي الاجزاء الاخيرة من « الظلال » ، وهو أشد وضوحا في الجزء السابع من الطبعة الجديدة « سورة الانعام » .

○

□ الفرباء : اشرت الى تجربة السجن ، ويعرف الجميع ما حدث لسيد قطب في اعتقاله الثاني عام ١٩٦٥ ، وتقديمه الى محكمةعسكرية بتهم فرضية باطلة ثم استشهاده في ٢٩ اغسطس (اب) ١٩٦٦ ، فهل لك أن تحدثنا بشيء مما تعرض له الشهيد سيد قطب في السجن ، خصوصا في فترة اعتقاله الاول .

● محمد قطب : تعرض الاخ سيد قطب في اعتقاله الاول لتعذيب شديد جدا ، سبب اصابته بنزيف رئوى شديد ، مما اضطر السلطات الى تأجيل محاكمته شهرين كاملين ، وقد ذكرت الصحف المصرية ذلك ، ثم حوكم محاكمة سرية لميحضرها أحد. ولكنه حضر كشاهد في محاكمة الاستاذ حسن الهضيبي ، المرشد العام للاخوان المسلمين ، رحمه الله، ودار بينه وبين جمال سالم ، رئيس المحكمة ، الحوار التالي :

جمال سالم : يبدو عليك التعب يا أستاذ سيد ، فهل أنت تعبان ؟

سيد قطب : نعم ، لاني كنت واقفا على قدمي ست ساعات قبل دخولي المحكمة .

جمال سالم : وماذا يعني هذا ؟ كلنا نقف مددا طويلة .

سيد قطب : ولكننا ـ نحن الاخوان المسلمين ـ تطبق علينا في السجن مبادىء الثورة .

ونزع رداءه فظهر في جسده اثر التعذيب الشديد ، فرفع جمال سالم الجلسة فورا ، وهذا هو السبب الذي جعلهميحاكمونه محاكمة سرية.

● الفرباء : هذه الوقائع التيذكرتها تدفعني الى سؤالك عن شيء سمعته من قبل ، وهو انه كان للشهيد سيد قطب علاقة شخصية برجال الثورة، فهل كان ذلك صحيحا ..؟

● محمد قطب : نعم ، كانت له بهم صلة شخصية في الشهور الاولى ، حين دعوه ليكون مستشارا للثورة ، فقد جاءه عدد من قادة الثورة ، وقالوا له « انا تلاميذك تتلمذنا على أفكارك التي نشرتها في المجلات الثلاث : الدعوة والاشتراكية واللواء الجديد ، ونحب أن تكون مستشارنا في الامور الداخلية » . فعمل معهم فترة ، ولكنه تبين من اللحظة الاولى ( لا اقول من الاسبوع الاول ولكن من اليوم الاول ) عداءهم لجماعة الاخوان المسلمين ، فحاول أن يوفق بين الطرفين ، غير انه ما لبث أن تبين له انه لا سبيل الى التوفيق فانقطع عن الاتصال معهم ، وقد استمرت هذه الفترة ثلاثة اشهر ، كانت الصلة فيها بينه وبين رجال الثورة صلة وثيقة كاملة ، ثم كان الانقطاع بعدها تدريجيا ، حتى وصل الى الانقطاع الكامل بعدحوالي شهرين اخرين .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ماهي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها .
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار . انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
دمشق
الدوحة
روما
الظهران
طهران
القاهرة
عبادان
الكويت
عدن
باريس
عمان
بغداد
فرنكفورت
بيروت
لندن
جنيف
مسقط

# قوانين الاسرة بين ضعف النساء وعجز العلماء

بقلم: الاستاذ سالم البهنساوي

### ثالثا : قضية تعدد الزوجات :

تعدد الزوجات مارسته جميع المجتمعات بالفطرة فقد كان التعدد قائما لدى قدماء المصريين فرمسيس الثاني كانت له ثلاث زوجات .

وكذلك فعل تحتمس الرابع وغيره من ملوك الفراعنة ، وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم والتعدد منتشر بين العرب دون قيد او حد ، فعالج ذلك كغيره من المشكلات التي كانت قائمة فقصر التعدد على حالات الضرورة بشرط العدل والقدرة على اعبائه على الا يزيد عن اربع نسوة .

وهكذا قال الرسول لرجل من ثقيف عنده عشرة نسوة اختر منهن اربعا وفارق سائرهن وفعل ذلك مع غيره من الرجال .

ان تعدد الزوجات مشروع بضوابطه الشرعية وهي :

١ ــ القدرة البدنية ويدخل ضمنها فوارق السن المخلة .

٢ ــ المساواة في المعيشة والحياة الاجتماعية .

٣ ــ ابطال اي تمييز في الميراث بين الزوجات او الابناء ولو ستر في اي عقد من العقود .

ولما كان البعض قد تأثر ببعض مساديء التعدد وهي في حقيقتها ليست من مساويء التشريع بل من مساويء المجتمع ولا يصلحها كثرة القيود والتشريعات انما يصلحها اصلاح النفس وخلق الوازع الديني وتربية الناس على الخلق الذى ضرب له النبي صلى اله عليه وسلم الامثال بقوله ( اللهم ان هذا قسمى فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك ) .

لما كان ذلك ، فايضاحا لمقاصد التشريع الاسلامي وهو غني عن اي دفاع ، القي نظرة على واقع المجتمعات المعاصرة ليعرف ابناء الامة العربية ان التقليد ليس علاجا






وقبل ذلك نشير الى مسألة تعدد الزوجات تحلها الحياة الاجتماعية ولا تحكمها قوانين الحكام واراء الفلاسفة فقانون الحياة هو الذي يحكم هذه المسألة .

ومن هنا فالدول التي الغت التعدد بالقانون ، لم تحل المشكلة ووجد التعدد الخفي رغم أنف القانون والاسلام لم يكن بدعا في تشريع التعدد ولم يدع اليه انما نظم التعدد القائم في المجتمعات على اساس انه رهين بالحياة الاجتماعية وظروف البيئة . فقد كان التعدد لاكثر من عشر نسوة فحده الى اربع .

وقد كان التعدد نزوة فقط ولا حقوق للمراة ولا للاولاد فرفعه الى المستوى اللائق بالانسان واوجب على طرفيه عدة التزامات .

والمجتمع يلجأ الى التعدد لاسباب منها ما يكون مرجعه الى الزوجة كعجز أو نشوز واستعلاء ومنها ما يرجع الى اسباب انسانية ومنها ما يكون سببه حفظ التوازن والعدل الاجتماعي للزيادة المضطردة في عدد النساء .

واخيرا فالتعدد يرجع اصلا الى النساء فان ابت الزوجة الاولى البقاء بعد التعدد ، فالاسلام لا يكرهها على ذلك ، وان رضيت فما بال غيرها يدخل نفسه فيما لا صفة له فيه ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجة الثانية .

●

### التعدد عند الامم الاخرى

لقد كان التعدد مشروعا قبل المسيحية وظل كذلك بعدها الى ان حرمته الكنيسة في القرن السابع عشر ، والتاريخ لا يخفي ان ديارميت ملك ايرلندا كان له زوجتان وكان ملك فرنسا مثل ذلك كما تزوج فردريك الثاني من اثنتين بموافقة الاساقفة .

والشعب المسيحي اليوم لم يذعن كله لامر الكنيسة رغم هيبته — في نظرهم — فالاناجيل تقرر ان ما احله رجال الدين المسيحي في الارض يحله الرب في السماء وما طرحه هؤلاء في الارض يحرمه الله في السماء رغم هذا ، خرج اكثر اهل الحبشة على الكنيسة في هذا وخرجت عليها اقطار العالم من افريقيا وشرعوا التعدد غير مبالين بتعاليم الكنيسة .

ولعل السبب في ذلك ان للتعدد اسبابا اجتماعية فما زال عدد النساء اكثر من الرجال ففي فرنسا نسبة الزيادة في الاناث ٦ر٢ بالمائة ومن باب اولى نجد هذه الزيادة في البلاد العربية ففي مصر على سبيل المثال نشرت ادارة التعبئة العامة ان عدد الاناث سنة ١٩٦٠ في زيادة مطردة في كل المحافظات منها ما وصل الى ١٥ الف في محافظة واحدة

الاهرام ٤—١٠—١٩٧١

وفي اليابان دلت الاحصاءات انه لو تزوج جميع الرجال لظل عدد كبير من النساء بغير زواج ويصل عددهن حسب الاحصائيات الى ١٤١٨٨٤ز١

وهذه ضرورة واحدة من ضرورات التعدد ، ولا حل لها الا باحدى وسائل ثلاث :

ان يساق العدد الزائد من النساء الى سجون الاديرة اعني سجن الرهبنة لان ادخال الفتاة الدير بغير رضاها اقسى من السجن

— ان يتخذ بعض الازواج خليلات بجوار زوجته الشرعية وهذه شيوعية جنسية لها اضرار اجتماعية فضلا عن الاضرار الصحية الممثلة في الامراض التناسلية ، وهذا اخطر من تعدد الزوجات الشرعي .

— وعلى سبيل المثال لا الحصر دلت الاحصائيات أن نسبة الاصابة بالامراض التناسلية بلغت في فرنسا خلال الحربين العالميتين ٧٠ بالمائة

وبلغت نسبة المواليد سفاحا ... بالمائة « نقلا عن الاحصائيات المنشو... في كتاب الاسلام والحياة الزوجية... « عثمان الشرقاوى »

ولذلك نادى جوستاف لوبون ا... الاخذ بتعدد الزوجات ليتجنب المجتم... ويلات هذه الامة من اخطار الخليلا... وليتخلص القوم من الاولاد الذين ... اب لهم ( اللقطاء ) .

وناهيك عن الحال في المانيا... وحسبك ان تتبع اخبار فرقة الانابينس... التي شكلت في المانيا للمطالبة بالتع... اما امريكا فقد تكونت فيها خلال القر... التاسع عشر فرقة المورمون له... الغرض .

الحل الثالث والاخير هو اباحة تعدد الزوجات وهو الذي دعا ال... اساتذة الاجتماع في الغرب ومنه... « وستر مارك » طالب بالتعدد ف... كتابه قصة الزواج لتجد كل ... زوجا ، ولتكون هناك مساو... اجتماعية بين النساء .

●

### مناقشة لتشريعات عربية

لقد منعت بعض التشريعا... العربية ، التعدد ومنها ما جعله ا... القضاء لاسباب محددة .

ولكن المشكلة لم تنته عند صد... مثل هذه التشريعات . فقد يكو... ظاهر هذه القوانين الرحمة بالمر... ولكن في الحقيقة هي تحمل ف... طياتها العذاب لها .

فالزوج في هذه الدول اذا اص... على التعدد فوسائله الى ذلك هي...

١ — تطليق الزوجة الاولى و... هذا ضرر بها وباولادها لذلك كان... تقبل مثل هذا التعدد ولكن بعد من... كانت هي واولادها ضحية ه... التشريع .



# قوانين الاسرة

٢ ـ ان يلجأ الزوج الى معاشرة زوجته الثانية بغير عقد والقوانين تحميه لانها مأخوذة عن الغرب وعلاج الغرب للزنا علاج ليس مرده الى الحلال والحرام بل إلى التراضي من عدمه .

هذا فضلا عن صعوبة تدخل القاضي في خصائص الحياة العائلية والاطلاع على اسرارها وتدوين ذلك مما قد يسيء الى مستقبل الاسرة والاولاد ، ومثل هذا السبيل يؤدي بمن لا اخلاق لهم من الازواج الى اختلاق الاسباب المؤدية الى أن يصل الى النتيجة التي يبتغيها .

فلهذه الاسباب وغيرها مما قد لا يدركه البشر ، كانت نظرة الاسلام الى المشكلة نظرة من خلال نظرة الانسان والحياة الاجتماعية على مر العصور والازمان

●

**المتباكيات على التعدد**

فالاسلام يعالج مشاكل المجتمع على اساس غرائز البشر التي خلقها الله وهو اعلم بها .

ولا يخفى على احد ان الشرف والعفة لا يبقيان الا في المجتمعات الشريفة وهي التي تتبع نظام الزواج بمعناه الحقيقي وهو الرباط المقدس المانع من وجود خليلات .



هذه المجتمعات تلحق بأبنائها ظروفا يخشى معها فقد العفة والشرف كزيادة عدد النساء على عدد الرجال في بعض الازمان ولا سبيل لحفظ توازن الشرف والفضيلة الا باباحة تعدد الزوجات وكذلك الامر في حالات اصابة الزوجة بمرض مزمن او كانت عقيما وكان الزوج لا يستغني عن الذرية .

لقد اباح الاسلام تعدد الزوجات في هذه الظروف او غيرها من الضرورات .

لكن هذه الصورة من التعدد او مبدأ التعدد ذاته يراه البعض غير متلائم مع المدنية الحديثة وهذا الجانب من الكتاب يقلد الغرب حيث نظام الزواج المؤبد الذي لا يتعدد ولا ينحل ابدا .

غير أن تعدد الزوجات في الاسلام ليس اصلا من اصوله والنص عليه جاء على سبيل الاستثناء كعلاج لمشكلة كثرة الارامل والايتام بسبب الحروب أو غيرها وذلك لمن كانت صحته تسمح بذلك وكان قادرا ماليا على هذا التعدد مع اشتراط اقامة العدل بين زوجاته .

وللاسف ان بعض النساء هن المتباكيات على قيام مبدأ التعدد بدعوى الحضارة والمدنية ، فهل من الحضارة ان تحرم بعض الفتيات من هذه الفطرة الطبيعية الضرورية ويعشن عوانس وذلك لانانية واثرة في نفوس غيرهن أهمت قلوبهن فرأين المشاركة في الحياة تأخرا ورجعية .

وأما العلاج لدى القوم اذا أدت الحروب او غيرها الى زيادة عدد النساء ؟ هل يتخذ المجتمع نظام الخليلات وتغتال الاخلاق وتطوى المكارم وهل تقوم الرجعية ويظل البكاء على قيام التعدد لو كانت المتباكيات هن اصحاب هذه المشكلة ؟

ثم ماذا جنت تلك الارملة التي توفى زوجها في الحروب وزاد بذلك عدد النساء فهل تشارك غيرها في الحياة الفطرية أم تظل محرومة منها أم تعمل عملا دون ذلك .

وماذا يفعل الاوصياء على الايتام في مثل هذه الحالات وهم يخالطون الارامل بهذه الصفة هل يتخلون عن الايتام وعن رعايتهن خشية نظرات المجتمع أم يباح لهم زواج هذه الارملة

اباح الاسلام مبدأ التعدد لهذه الضرورات وغيرها وجاء النص على هذه الصورة ـ قال تعالى :

« وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا

تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك أدنى الا تعولوا » .

فالتعدد بهذه الصورة علاج لمشكلة غالبا ما تكون تزايد عدد النساء عن عدد الرجال وقد أوردت الاية الكريمة اهم أسباب وظواهر التعدد وهو زيادة الارامل والايتام بسبب الحروب او غيرها اذ يصبح الزواج من الارملة في هذه الحالة ضرورة انسانية وعدالة اجتماعية .

فالامر في التعدد متروك للمجتمع وظروفه فاذا زاد عدد الذكور عن عدد الاناث او تعادل فالوضع الطبيعي ان يتمتع النساء بعنصر المقدرة وتكون الزوجة الواحدة هي الحل الأمثل والواقعي .

●

**أفهام خاطئة**

وقد ظن البعض ان الله اباح التعدد على الصور المشار اليها ثم اشترط فيه العدل ولكنه حكم بانه غير مستطاع

« ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

وهذا فهم خاطىء لان العدل المطلوب هو العدل الطبيعي للبشرية المستطاع بالنسبة للانسان وهو المساواة في الحقوق والواجبات .

والآية الاخيرة تعالج مشكلة اخرى فقد تنشأ مع التعدد وهي :

ميل الرجل بكامل عطفه وحنانه وحبه الى زوجة ثم حرمان الاخرى من هذه العواطف مع قيام العدل المادى بينهما .. ونبه الله تعالى الى ان الانسان بطبعه وغريزته لن يستطيع ان يعدل عدلا مطلقا بالنسبة للعواطف القلبية .

ومن ثم عليه الا يميل الى احداهما ميلا كليا ويذر الاخيرة في فراغ وتعطش حتى لا تصبح بالمعلقة لا هي متزوجة ومتمتعة بهذه العواطف القلبية فيسد هذا الفراغ بالزواج المشروع وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم في باقي الآية المذكورة بقوله

« فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » .

وهذا ما يفسره حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت كان رسول الله يقسم ويعدل فيقول « اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك » .

« يريد الميل القلبي » .

●

**هذا هو العلاج الاوحد :**

من دواعي الاسى والاسف ان بعض كتابنا ما زال متأثرا بمخلفات الاحتلال الاجنبي فيزن الاوضاع والامور بأعين وبصائر الغرب فان اتفق رأى الدين مع الغرب في ذلك فبها ونعمت ، ولا ضرر عليه ان يكون ذلك باسم الدين ، وان اختلف رأى الدين مع سادته كان الدين متأخرا ورجعيا لانه وضع منذ أربعة عشر قرنا من الزمان .

هؤلاء مرضى ولديهم شعور عميق بالدونية لفرط تقليدهم للاجنبي وانعدام شخصيتهم .



هذا الصنف من الناس اشار اليه القرآن الكريم بقوله تعالى : « واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ، وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين . أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون » .

فالى هؤلاء الناس نسوق الحديث ونتساءل ..؟

ما المانع من الاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله فيما يتعلق بمشاكل المجتمع ، ان الشريعة لا مصلحة لها في محاباة الرجال او النساء فلماذا يرفضون حلولها .

يقول هؤلاء ان الدين رجعية لانه المدنية وجاءت القوة والمصانع والمبانى الشاهقة .

فعصر الصناعات الضخمة والعمران الشاسع والقوة العسكرية الجبارة لا ينبغي ان يحكم بقول جاء في عصر الخيام ..

فعصر الصناعات والعمران ليس بجديد فقد قامت هذه منذ آلاف السنين واثار الفراعنة وجثثهم المحنطة تشهد بذلك ولا ادل من عجز عصر العلوم عن اكتشاف سر التحنيط لدى الفراعنة .

وكم قامت حضارات وصناعات ودمرت بسبب الدمار الخلقى الذي صاحب اصحابها وهذا ما سجله القرآن الكريم حين تعجب رسول الله هو من قومه عاد حيث ظنوا ان مصانعهم وقصورهم منعتهم من عذاب الله .

فقال تعالى حاكيا على لسان هود :

« اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين » .

فمقومات المدنية الحديثة كانت قائمة في القرون الاولى فقد بلغ العمران درجة وصفه الله بانه آية وبلغت عظمة الصناعة حتى وصفها الصانع بانها للخلود وبلغت القوة العسكرية حتى وصفها الجبار بالجبروت .



# قوانين الاسرة بين ضعف النساء.. وعجز العلماء

وبافتراض ان المدنية بمظاهرها أمر حديث ومن ثم لا يجوز ان يحكم بقوانين فيه قديمة .

هذا الغرض هو الاخر لا يصدر الا عن جهل مركب لان الامور المطلوب الاحتكام اليها لا تتعلق بفن المعمار وفن الحروب والصناعات وانما تتعلق بأخلاق الانسان وسلوكه وهي لا تتغير من زمن الى زمن .

فالصدق مقوماته كما هي منذ آدم والى أن تقوم الساعة وكذلك الرذيلة وهذه القوانين المراد الاحتكام اليها لا تمس مدنية القوم وقد صرح المشرع الاسلامي بذلك حيث قال صلى الله عليه وسلم ( انتم اعلم بشؤون دنياكم ) .

قد يدعى القوم أن الحرية الشخصية والمساواة يستلزمان المساواة في الميراث بين الرجل والمراة وكذلك في حق ايقاع الطلاق وقيادة الاسرة . وهذا ايضا جهل مركب فالمساواة لا تكون الا بين متماثلين ولا تماثل بين الرجل والمراة في الاحوال المذكورة .

فصداق المراة ونفقتها على الرجل دائما رضي ام كره ومن ثم فمن المساواة والعدل الاجتماعي ان يكون نصيبها في الميراث نصف نصيبه ولا سيما ان المال الموروث غالبا ما يكون من عمل الرجال وكدهم وكذلك الحال في قيادة الاسرة وانفراد الرجل بالطلاق أصلا لان قيادة الاسرة لاتكون الا لاقدر افرادها وكذلك القيادة بين الرجال في المجتمعات لا تكون الا لاقدرهم وقد تصبح بعض السيدات اقدر من بعض الرجال ، وهذا نادر ، والنادر لا حكم له ، كما انه يصبح لهن القيادة العملية .

كما أن طبائع المراة تختلف عن طبائع الرجل فهي تنتقل الى بيته وتتبعه في الاقامة والسكنى ، ولا تتحمل المراة اى نفقة والرجل قوام عليها في كل ذلك فوجب ان يكون له حق قيادة الاسرة .

وطبيعة المراة الخلقية تجعلها تختص بالحمل والوضع والرضاعة ومن ثم فهي ليست كالرجل ولا تتكافأ معه في هذه الامور والمساواة الحقة تقضي بأن تكون له القوامة لهذه الاسباب فالمراة تعجز عن حماية نفسها لضعف طاقتها في الاحوال المذكورة ومن ثم اختص الرجل بذلك

وعلى من ادعى المساواة والحرية أن يحقق المساواة في هذه الظروف فيجعل الرجل هو المخطوب والمراة هي الخاطبة ثم ليجعل النفقة على المراة والحمل والرضاعة من اختصاص الرجل .

كما جهل القوم ان الله تبارك وتعالى لم يخفض نصيب المراة في الميراث لمجرد انها انثى بل لانها غير مسؤولة عن الانفاق، ولهذا ميزها عن الرجل في الحالات الاخرى من ذلك وعلى سبيل المثال جعل للبنت نصف التركة ان كانت وحدها ، وفي هذه الحالة للاب وهو رجل سدس التركة.

وقد فات القوم ان الغرب وصل الى هذا الاعتلال من الحقوق والواجبات بسبب ما تعانيه المراة في مجتمعاتهم من ظلم بين خلال القرون الماضية ومن ثم تطلع القوم الى الممنوع لديهم فأسرفوا فيه وهم يعانون اليوم من مشاكله ، وها هي ايطاليا تبيح الطلاق علاجا لمشاكل خطيرة فكيف بنا نلقى بأنفسنا الى جحيم هذه المشاكل .

وفي الغرب تعدد الزوجات لا يجوز رسميا ولكنه قائم واقعيا وليس في حدود ضيقة ولضرورة كما هو في مجتمعنا بل التعدد الواقعي امر طبيعي لديهم فالرجل له خليلات وصديقات بجانب زوجته الرسمية . والمراة لها كذلك بالنسبة للرجال ، وهذا اخلال بالحياة الاجتماعية وافساد للبشرية كلها .

والاسلام لم يبتدع نظام التعدد فقد كان قائما في جميع المجتمعات قبله وما جعله الاسلام هو ان هذبه



فاشترط المقدرة والعدل وقصره على الضرورات وحدده باربع بعد أن كان التعدد يصل الى عشر نسوة فأكثر .

بل ان المراة لم تأخذ حقها الطبيعي الا في ظل الاسلام فليس للرجل ان يشاركها في اموالها او ان يتدخل في هذا وعليه كامل النفقات مع ان لها ما له من الحقوق والواجبات .

●

**حرية المراة في الاسلام :**

لم تعرف المسلمة حرية كشف الصدور ولا حرية التجارة بالشرف والفضيلة ، وانما قد نالت المراة في ظل الاسلام حرية حقيقية هي الحرية الاجتماعية وما رسمت ذلك عمليا بصورة عجز التاريخ ان يسجل مثلها وسيبقى الى قيام الساعة .

وها هي امراة من سواد الشعب تعارض عمر بن الخطاب اقوى حاكم اسلامي وذلك أمام الجماهير في المسجد عندما نادى بتخفيض المهور فوقفت معترضة على الحاكم وتمسكت بقول اللهتعالى : « وان آتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا » فقال عمر « اصابت المراة واخطأ عمر » .

كما جاءت فتاة الى رسول الله وقالت : « ان ابى زوجني ابن اخيه ليرفع بي خسيسته فجعل رسول الله الامر اليها ( ان شاءت اقرت ما صنع ابوها وان شاءت ابطلته )

فقالت قد أجزت ما صنع ابي ولكن اردت أن يعلم النساء ان ليس للاباء من الامر شيء . رواه ابن ماجه واحمد وابو داوود وقطع بصحته الحافظ ابن حجر وصاحب مجمع الزوائد »

وبهذه الجراة وهذه العزة اعطى الاسلام للمراة حقوقها كاملة غير منقوصة ومارست هذه الحقوق لنفسها وللنساء كافة الامر الذي لا يستطيع نساء عصر من العصور ولو اجتمعن ان يأتين بمثله .

ايها المسلمون : الى هذه الحرية ندعوكم رجالا ونساء والىهذا العلاج نرشدكم وحسبنا واياكم قول الله تعالى :

( وما كان لمؤمن ولا مؤمنةاذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ) .

**سالم علي البهنساوي**
**المحامي**





# أيها أولى بالمحاربة

لا يمارى احد ممن لديه معرفة بالدين الصحيح ، وعلم بأوضاع المسلمين واحوالهم — لا يمارى في أن للجاهلية الاولى وآلهتها الزائفة بقايا في ديار المسلمين .

غير ان بعض الدعاة من المسلمين يرون الانشغال بهذه القضية المتمثلة في عبادة الاولياء بدعائهم والتوسل بهم وتقديم الهدايا والنذور لهم — تضييعا لجهود العاملين للاسلام . ولا يعنينا من هؤلاء ذلك الفريق الذى يرى أن دعاء الاولياء والصالحين من المقبورين وغيرهم — جائز ومشروع فهؤلاء اهون من أن يناقشوا في هذا المقال ، اذ يحتاج هؤلاء ان يتعلموا مبادىء الاسلام ويعرفوا اولياته ، فهم يفتقدونها .

ولكن الذين يعنوننا هم اولئك الذين يعلمون ان الالهة الزائفة التي كانت متمثلة في الاصنام والاموات لا تزال قائمة حتى اليوم تعبد من دون الله ، وهم مع ذلك يعلمون أن هذه العبادة لهذه الاوثان تفسد الدين وتذهب العبادة ، غير أنهم يرون هذه العبادة الوثنية قاربت على التلاشي والاندثار ، وعلى الدعاة العاملين أن يتجهوا لمعالجة قضايا العصر، خاصة الوثنية الجديدة والطواغيت البشرية المتمثلة في الذين يشرعون ويقننون للبشر معرضين عن دين الله ونهجه وتشريعه .

ولست اخالف الذين يذهبون الى ان القضايا منها المهم ومنها الاهم ومنها الذي بلغ غاية الخطورة ومنها التافه .

وانه يجب علينا ان نعالج القضايا الخطيرة ونقدم الاهم على المهم ونقدم المهم على غيره ، وهذا مسلك اسلامي بين فالقربات منها الواجب والمستحب ، والواجبات تتفاضل فيما بينها، والمستحبات بعضها آكد من بعض ، والامور التي دعت الشريعة الى اجتنابها منها ما يعد من اكبر الكبائر ومنها الكبائر ومنها الصغائر والمكروهات . نعم ان الذي اعطى بصيرة ببناء الاسلام ونظامه لا بد أن يدرك هذه القضية ، خاصة اذا تأمل كيف كان يتنزل القرآن معالجا للاحداث والقضايا المهمة ثم يترقى في التفصيل والبيان متدرجا مترفعا، وفي سيرة الرسول — صلى الله عليه وسلم — مجال واسع للتأمل في هذه المسألة .

فما دام الامر كذلك فلا يجوز لنا أن نعترض على أن تقديم الاهم على المهم قضية اتفاقية بيننا وبينهم . وقضية اخرى هي اتفاقية ايضا وهي ان الواجب على الداعية المسلم ان يتجه اول ما يتجه الى معالجة الامراض التي تسرى في المجتمع الذي يعيشه ، ولا يجوز أن يعالج القضايا البعيدة عن مجتمعه او القضايا التي وقعت في عصور خالية ، وليس لها وجود في عصره ، والاستدلال على هذه المسألة ايضا من نافلة القول ، ويكفي ان نحيل القارىء الكريم الى الايات القرآنية التي تذكر لنا القضايا التي كانت تواجه الرسل، بل التي كان يواجه الرسل اقوامهم بها . لنرى أن كل رسول كان يعالج الانحراف الذي يوجد في قومه .

فنوح اتجه الى توضيح ضلال قومه المتمثل في اشراكهم بالله اصناما وأوثانا ، وكذلك ابراهيم ، بينما اتجه موسى الى تحطيم الطاغوت فرعون الذي نصب نفسه الها من دون الله ، واتجه لوط الى محاربة الانحراف المتمثل في الامراض الخلقية التي انتشرت في القوم الذين يدعوهم

كل هذا صحيح . ولكن هل دعواهم ان آلهة الجاهلية الاولى قد تلاشت او كادت وان الالهة التي يجب أن تحارب وان تسلط الاضواء عليها هي من نوع جديد لم يكن من

# شرك العصور الخوالي ام شرك العصر الحالي ؟

بقلم الاستاذ : عمر سليمان الاشقر

قبل ؟! أصحيح أن الجهود التي تبذل في هذا المجال جهود ضائعة في غير مكانها وان الاولى ان تصرف في امور اخرى اهم ؟! لعلى لا اجاوز الحقيقة ان قلت : ان الجاهلية التي تضرب اطنابها اليوم في نظم الحكم والتشريع ، وفي تقديس الاشخاص والرؤساء ، وفي التجمعات التي تمثل سلطة يتداعى الناس الى الايمان بمبادئها وان خالفت الاسلام وغير ذلك من آلهة العصر الباطلة — لعلي لا اجاوز الحقيقة ان قلت : ان كل ذلك مظاهر مكرورة لتلك الالهة التي قدست من قبل ، وان الشرك قديما او حديثا شيء واحد وان البس اقنعة مختلفة ولكنها تتفق في أنها قصد لغير الله في التوجه والطلب والتشريع والتعظيم والتقديس .

ولا نكاد نرى شركا يلوح في فج من فجاج الارض في عصرنا الا وله مثيل في شرك الاولين ، فالالوهية التي ادعاها فرعون ونمرود ، والحكم الذي اعتدى عليه الكهنة وضلال الاحبار والرهبان ، نماذج لطواغيت العصر الذين ينصبون انفسهم آلهة من دون الله بحكمهم بغير ما أنزل وباعطاء حكم البشر وقوانين البشر قدسية امثل او اعظم من القدسية التي لتشريع الله .

لكننا نلفت الانظار الى ان بعض انواع الشرك الاول المغرقة في الوثنية ، والدالة على الانحطاط الفكرى الكبير لا تزال موجودة في هذا العصر كعبادة الاصنام والمقبورين ممن يظن فيهم الاصلاح .

ويخطىء من يظن أن التقدم العلمي المادى قادر على ازالة مثل هذا الضلال . ولو كان هذا حقا لكان اساطين العلم المادى اعلم الناس بالله ، مع اننا نجد بعضهم منحطا في العلوم الانسانية والدينية بمقدار علو كعبه في العلوم المادية ( يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ) .

ان العلوم المادية لاتجلب الهداية بمفردها ولكن المسلم يتخذ منها اداة لتعميق الاسلام ولفتح العيون على ما في الكون من آيات تدل على وحدة المعبود .

ولا نريد ان ندلل على وجود الوثنية الاولى بما يوجد منها في بلاد الزنوج ولا في بلاد الاسكيمو ، بل في الدول التي يعتبرونها في قمة التمدن والحضارة ، فلا يزال في هذا العصر مئات الملايين في امريكا وبريطانيا وغيرهما من الدول النصرانية يقفون بل يجثون امام تمثال العذراء طالبين البركة والخير والسلام ، ولا تزال الالهة التي تعبد في دولة كالهند تعد بالالوف وها هم الشيوعيون واشباههم يتخذون من قبر لينين مطافا ومزارا ، وما لنا نذهب بعيدا وهذه البلاد التي شرفت بالاسلام من المحيط الى الخليج لا يزال الملايين من ابنائها يؤمون القبور ويقصدونها طلبا للشفاء ، او دفعا للبلاء ، او تعجلا للرزق ، او بغية في الولد ، او للحصول على الاجر والثواب ، او كي يتوسط المقبور الذي بليت عظامه بما له من جاه وسلطان عند رب العزة سبحانه عما يقولون علوا كبيرا .

وبعد : فالذين قصروا انفسهم على محاربة بعض الوان الوثنية القديمة غير مدركين للشرك الذي يلف العالم في عصرهم المتمثل في الشرود عن منهج الله وتشريعه والسعي وراء نفايات الفكر الانساني مخطئون . غير ان الذين يدركون خطر الجاهلية الجديدة وينكرون ويكابرون في وجود الجاهلية الموروثة التي تسرى في دماء البشر ولحومهم فتجعل قصدهم وتوجههم الى غير الله ايضا مخطئون .

وليكن هم المسلم محاربة الشرك والوثنية مهما كانت وبأى لباس تحلت نذلك الصراط المستقيم .



# في الملتقى التاسع للفكر

### بين فيلسوفين

كانت مصادفة بحتة حين وجدت نفسي في مطار القاهرة أجلس بين فيلسوفين اختلفت مشاربهما يتجهان معي الى غاية واحدة .. هي — تلمسان — ... المدينة الجزائرية التاريخية التي كانت عاصمة الزيانيين .. احدى اكبر الدول الاسلامية في المغرب العربي الشقيق .

اما أول الفيلسوفين فهو الاستاذ الدكتور « عثمان أمين » صاحب نظرية ( الجوانية والبرانية ) ..

وأما ثانيهما فهو الاستاذ الدكتور « زكي نجيب محمود » داعية ( الوضعية الكونتية ) في العالم العربي !!

— وبالطبع كان شيئا يشبه الامتحان — بالنسبة لشاب مسلم — أن يعيش رحلة عشرة ايام — حوار فكري وفي محاولة لتمثيل الحضارة الاسلامية عقليا وخارجيا تجاه هذين الفيلوسفين

وكان تركيزي — بالطبع — على الدكتور زكي نجيب محمود ، لاني — دائما — أحب معرفة ما عند الاخرين ... تحصينا لثقافتي وبحثا عن الحقيقة التي ربما تكون قد شوهت .. او أساء اليها أصحابها .



# ... الاسلامي بالجزائر

بقلم: الاستاذ عبدالحليم عويس

واحمد علي ان الدكتور قد بدأ يقرأ فكر مالك بن نبي — بعد أن أهديته بعض كتبه — كنتيجة للاقتناع بأنه كان يقرأ الفكر الاسلامي من مصادر مشوهة ، أو بلسان محامين فاشلين ، وأنه يحكم احيانا على الفكر الاسلامي انطلاقا من حكم سابق آمن به !!

والمهم .. أننا وصلنا الى أرض العاصمة الجزائرية التي كان مظهرها الاندلسي وشوارعها التي تمتاز بنظافة شديدة قلما توجد في عاصمة عربية .. بالاضافة الى حدائقها الاندلسية الغناء .. كان هذا كله دليلا قدمته لصاحبي الشيخين على امكانية الجمع والتعاصر بين التاريخ والمستقبل .. بين الاصالة والانفتاح .. بين التراث والعصرية !!

وفي وهران — العاصمة الجزائرية الثانية — وفي تلمسان .. بل في كل المدن الجزائرية تتجلى الحضارة الاسلامية من خلال البيوت والشوارع ، جامعة الى جانب أصالتها العربية النظافة والجمال اللذين عرفت بهما الحضارة العربية في الاندلس .. الفردوس المفقود !!

**الملتقى الاسلامي التاسع**

كثيرون تكلموا عن اسلوب تكوين الملتقيات الاسلامية التي تعقد في الجزائر ، وأبرز ما يقوله هؤلاء ويعترضون به ، هو أن هذه الملتقيات تضم شخصيات لا تمثل الفكر الاسلامي .. مع أن الملتقيات اسلامية . والاستاذ ( مولود قاسم ) وزير التعليم الاصلي والشئون الدينية — قد رد على هذه النقطة بالاتي :

- اننا لا بد أن نعرف الاخرين عن طريق حوار فكري عال معهم ، تكون الكلمة الاولى فيه للفكر الاسلامي الذي يمثله صفوة ممتازة من خيرة علمائه .
- أن هؤلاء الاخرين ايضا يجب أن يرونا ويعرفونا في مؤتمرات متخصصة ، بدل أن يقرأوا فكرا عاجزا أو خطابيا أولا عقلانيا يفرض نفسه على الفكر الاسلامي
- اننا نريد أن نثق في فكرنا و في قوته وفي تقدميته وفي انفتاحيته ما دام ممثلو هذا الفكر ممثلين حقيقيين متخصصين قادرين .

وقد انقسم المدعوون الاساتذة الى قسمين :

قسم يحاضر ، وفق برنامج محدد

# في الملتقى التاسع للفكر الاسلامي بالجزائر



سابق .

وقسم يناقش ، وفق قواعد مقررة ونظام محدد .

وكانت الموضوعات التي دار حولها الحوار هي :

١ ــ مساهمة تلمسان الزيانية في الحضارة والفكر الاسلاميين والعالميين ــ أسباب ازدهارها وعوامل فنائها .

٢ ــ موقف اسطنبول وباقي العالم الاسلامي من سقوط الاندلس وآخر مسلميها وأمام الغزو الاوربي للعالم الاسلامي عموما .

٣ ــ هل كان الشعر في الاندلس سببا في انحلال أخلاقها ثم سقوطها ، أم كان لهما مجرد مراة وانعكاس ؟

٤ ــ دور الاداب والفنون عموما في تعزيز اخلاق أمة أو انحلالها .

٥ ــ العدالة الاقتصادية والاجتماعية في الاسلام وواقع الامة الاسلامية اليوم .

٦ ــ مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدي بها اليوم .

**حركة المؤتمر العلمية**

دارت المحاضرات والمحاورات التي القيت حول النقاط الست المذكورة ، وكانت هذه النقاط تمثل اشعاعات مختلفة ، قد يدور المحاضر حولها ، وقد يسبر غورها من الداخل مباشرة ...

وعقب كل نقطة من النقاط كانت تدور المناقشات من الاساتذة « المناقشين » أو من الطلاب والطالبات المدعويين الذين اقترب عددهم من « الالف » ...

ومن اهم المحاضرات التي قيلت ونوقشت المحاضرات التالية :

- الايام الاخيرة للملوك بني زيان للاستاذ عبد الحميد اشهو ( الجزائر )
- التنافس بين مملكة فاس وتلمسان صناعيا واجتماعيا وعلميا للاستاذ عبد الهادي التازي ( المغرب )
- مساهمة المغرب في حركة الجهاد البحري بعد طرد الموريسكوس من الاندلس للاستاذ ابراهيم حركات ( المغرب )

● هل كان الشعر في الاندلس سببا في سقوطها للاستاذ الدكتور احسان عباس ( الاردن ) .

● البناء والهدم في الشعر العربي للاستاذ الشاعر وليد الاعظمي ( العراق )

● اثر الفنون والاداب في حياة الامة للدكتور عمر فروخ ( لبنان )

● مصادر الثروة وتداولها في شريعة الاسلام للدكتور محمد علي رفعت ( مصر )

● العدالة الاقتصادية ، والاجتماعية في الاسلام وأوضاع الامة الاسلامية اليوم للشاعر يوسف العظم ( الاردن )

● مقصد الشريعة من الحج للاستاذ عثمان الكعاك ( تونس )

● الحج المؤتمر الاسلامي الكبير للاستاذ أحمد محمد جمال ( السعودية )

● مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدي بها اليوم للاستاذ عبد الله ابراهيم الانصاري ( قطر )

● مقصد الشريعة من الحج والطريقة التي يؤدى بها اليو مللاستاذ ابراهيم محمود جوب ( السنغال ) .

— كان الاستاذ « احمد داسماعيل » مدير الملتقيات الاسلامية بوزارة التعليم الاصلي والشئون الدينية يقود الحوار في المؤتمر بجدية ونظام .

— وكان الاستاذ الوزير « مولود قاسم » يتدخل بين الحين والحين لضبط المسيرة الفكرية والتنظيمية للمؤتمر ..

**النتائج الفكرية**

وانتهى الحوار الفكري الممتد الى نتائج ومعالم محددة حول القضايا المطروحة . ومن بينها قضايا مظلومة كثر لغط اللاغطين حولها ، واهمها بالطبع — قضية الدولة العثمانية — .

ولقد بدت محاضرة الاستاذ محمد عبد الله عنان مجرد تكرار للمعلومات الشائعة التي تظلم الدولة العثمانية ، ولا تدرس ظروفها بجدية وموضوعية وتجلت فيها النزعة القومية والوطنية ... وهو أمر غريب على المؤرخ الذي عرف باخلاصه للتاريخ الاندلسي والحضارة الاسلامية .

وقد انصبت — بالتالي — معظم الردود على محاضرته ، التي كثرت فيها « المطبات » والمنحدرات — وكان لكاتب هذه السطور تعليق عليها — .

● وحول دور الشعر في سقوط الاندلس ذهب الدكتور احسان عباس — وهو الاديب المحقق — الى ان الشعر كان مجرد انعكاس للحياة الاندلسية ، لكنه كاد يميل الى ما مال اليه المتحاورون — وأيده كاتب هذه السطور في تعليقه على محاضرته الى أن الشعر الاندلسي يتحمل نصيبه في سقوط الاندلس ، بقدر حجمه التأثيري في حركة الحضارة الاندلسية .

● وحول دور الاداب والفنون في تعزيز أخلاق الامة ، كان الجو العام للمؤتمر يجنح الى قدرة الاداب والفنون على الاسهام في البناء الخلقي والحضاري العام للامة ، وذلك باستثناء محاضرة الدكتور زكي نجيب محمود — طبيعة الشعر وصلتها بالاخلاق التي مال فيها الى عدم الارتباط بين الشعر والاخلاق مؤيدا قوله بما يراه من تفرقة بين الحق والخير والجمال .. وهي تفرقة ثالوثية ينكرها الفكر الاسلامي ، كان هذا رايي وأيدني فيه الاستاذ الشاعر يوسف العظم — !!

أما الاساتذة المحاضرون في هذا الموضوع وعلى رأسهم الدكتور عمر فروخ ( لبنان ) والدكتور جعفر شهيدي ( ايران ) والشاعر الصديق وليد الاعظمي ( العراق ) فقد أيدوا الربط بين الاخلاق الحضارية والاداب والفنون ، معتمدين — في رأيهم — على أدلة من الاداب نفسها ومن دراسة الحضارات المختلفة .





البقية ص ٤٤

# الله ا

« الله اكبر » كنز من كنوز الاسلام لا يفنى ، ومنبع صاف لا ينضب معينه ، اغترف منه المسلمون على مر العصور كل بقدر همته ووعيه وفهمه ، فكان نصيبهم من العزة والسيادة والحرية والسعادة بقدر ما اغترفوا .

نرى عصر الرسول وخلفائه عصرا زاهرا مجيدا لان الوعي بمفهوم « الله اكبر » كان كاملا شاملا ، ثم بدأ هذا الوعي بالتراجع حتى وصلنا الى هذا العصر الذي نحياه فأصبح الوعي بهذا المفهوم لا يعدو اللمحات السريعة والومضات الخاطفة اختص بها افراد وتفردت به جماعات كانت على قلتها قد احدثت بما وعت اثرا جليلا ونتائج باهرة .

وكان من نتائج الانصراف عن مفهوم هذا الكنز العظيم ان تردت الامة في انتكاسات وهزائم على كل مستوى وفي كل مجال ، ففقدت الحرية والعدل والسعادة ثم فقدت السيادة على العالم مع فقدها لادراك المعاني التي توحيها هاتان الكلمتان العظيمتان .

ينادي المنادي للصلاة : الله اكبر ، الله اكبر ، فيدرك المسلمون من هذا النداء ان الله يدعوهم الى اداء حقه بالعبادة ، فكان المنادي يقول ، الله اكبر من كل سلطان عليك ايها المسلم ، الله اكبر من سلطان النوم ، الله اكبر من سلطان المال ، الله اكبر من سلطان كل مسئول ، ان هذا النداء يدعوك الى مكانك السامي بين صفوف المؤمنين في بيت الله

الله اكبر هذا النداء السماوي لعباد الله في الارض ، انه يضبط حركاتهم وسكناتهم في نظام متساو يجتمع فيه الكبير والصغير الغني والفقير ، الحاكم والمحكوم .. فترى للصلاة قائدا لا يخالفه جنوده ، اذا رفع صوته بالتكبير فهم له تابعون ولندائه ملبون ، فينتظم الصف وتتناسق الحركات .

ان هذا النظام الرائع الذي تتم به الصلاة والذي يتمثل في طاعة الامام بحركاته وسكناته ، بقيامه وقعوده ، بركوعه وسجوده ، انما هو طاعة للنظام الذي يمثله الامام وليس للامام بذاته وشخصه .



ومن هنا اذا اخطأ الامام في الصلاة قو...
المصلون واذا احدث تنحى وجاء غيره .

وكذلك طاعة كل مسئول في النظ...
الاسلامي انما تنبع من الدين الذي يمث...
لذا فالحاكم المسلم الذي يلتزم بالاسلا...
ونظامه ليس بحاجة الى قوة بوليسي...
ليفرض طاعته ولا الى اسوار من الحراس...
تحمي ذاته .

فالطاعة في الاسلام للعقيدة التي يمثل...
الحاكم وليس لذات الحاكم .

فالله اكبر التي تنظم الصلاة انما تنظ...

## كبر

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

المجتمع الاسلامي كله ، فاذا ما اراد الحاكم أن يبلغ امرا امر مناديا فنادى : الله اكبر الصلاة جامعة ، فيجتمع الناس ليستمعوا لامر الدين وليس لامر الحاكم ، وانما الحاكم مبلغ متبع للشريعة امر كسائر عامة المسلمين ولكن لا بد لكل جماعة من امير .

« الله أكبر » ما هتف المسلمون بها في معركة وخابوا ، وماتركها المسلمون في معركة وافلحوا .

لقد غير هذا النداء المفاهيم لدى الناس حين اسلموا ، فأصبحوا ينظرون الى الامور نظرة جديدة مستقاة من مفهومهم لهذا النداء العظيم .

كان العربي الجاهلي يعتز بالكثرة ويفاخر بها ويحرص عليها ، وكان يراها في الحروب معقد النصر ، ولكن هذا المفهوم تلاشى مع ظهور هذا الهتاف الخالد : « الله اكبر »

روي أن المسلمين عندما علموا بالاعداد الهائلة التي جمعها لهم الروم في مؤتة تلبثوا قليلا للتشاور ، فقال لهم عبد الله ابن رواحة : والله يا قوم انكم لتعلمون اننا لا نقاتل القوم بكثرة العدد والعدد ، وانما نقاتلهم بهذا الدين الذي أنعم الله به علينا .

وروي أنه لما التقى المسلمون بالروم في اليرموك ورأى احد جنود المسلمين كثرة الروم قال متعجبا : ما اكثر الروم وما اقل المسلمين ! ، وسمعه خالد بن الوليد القائد الذي دعى الانقلاب في المفاهيم الحربية الذي احدثته « الله اكبر » فرده الى ما قررته هذه الكلمة فقال : بل ما اكثر المسلمين وما أقل الروم ، انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان .

ان هذا النداء الذي يهز به المسلمون جنبات المعارك جعل من المسلم طالبا للشهادة حريصا على الموت في المعركة حتى يقابل وجه ربه الكبير المتعال .. لذا كان جوا بالمغيرة بن شعبة لكبير الفرس يصف له جند المسلمين : جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة .

لقد أصبح الموت — في المعارك — محبوبا نعم انه محبوب عند أولئك الذين ادركوا ماذا تعنى « الله أكبر » .

بالله اكبر يعبر المسلم عن استحسانه للحسن ، ذلك لان المسلم شخصية معتقدة بذاتها لا يخرجها شيء عن وقارها ، فلا تصفيق ولا صفير ولا رقص ...

بأي شيء نصف أولئك الذين يلوون شفاههم بالصفير في المناسبات العامة الحاشدة ؟

انك لا تدري أساخرون هم مما يسمعون ويشاهدون أم معجبون ؟!

وما هذا الرقص والتصفيق ؟ أهو الخفة أم الاستخفاف ؟!

لقد عا ب الله على مشركي قريش هذه الحركات البهلوانية فقال فيهم « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية »

والمكاء والتصدية الصفير والتصفيق !

والمسلم متوسط في كل أموره فلا هو يهدر شخصيته ولا هو بالذي لا يظهر استحسانه لكل حسن فالله أكبر موصولة بالسماء .

فهذا المحسن انما كان احسانه توفيقا من الله ، فاكبر بالله الذي وفقه فأحسن .

وقديما وصف الشاعر المسلمين في قصيدة مدح بها الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، بأنهم حتى في حالة النصر على العدو لا يستخفهم الفرح ، وهم ايضا لا يطغى عليهم الحزن اذا هزموا

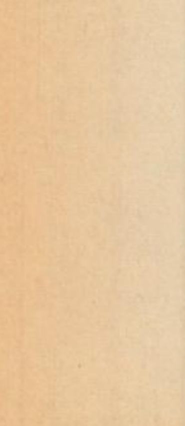
لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوما ، ، وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

الله اكبر

ان هاتين الكلمتين بما لهما من حلاوة في الاسماع وسحر في القلوب المؤمنة ، وبما لهما من أهداف سامية وغايات نبيلة كانا حداء المسلمين في الصلاة والجهاد وفي الاحتفالات والاعياد ، وهما بالاضافة الى هذا كله شفاء لنفوس المسلمين من كل شوب

وصوت المؤذن : الله اكبر
يحدو الجموع ويشفي الجراح

**احمد لطفي عبد اللطيف**



---

(١) من الاية ٣٥ من سورة الانفال
(٢) البيت لكعب بن زهير
(٣) البيت لعمر بهاء الدين الاميري .



# في الملتقى التاسع للفكر الاسلامي في الجزائر

## « بقية »

● وهكذا سار الامر في بقية موضوعات المؤتمر ، مما لا يتسع المجال للاطناب فيه . .

لكن الحوار كله كان علميا وهادئا وهادفا

### نتائج جانبية طيبة

للمؤتمرات الناجحة نتائج تتعدى حدود الفكر .. وهكذا كان مؤتمر تلمسان ( الملتقى التاسع للفكر الاسلامي ) .

● والحق ان الانسان كان سعيدا بمجالسة ومحاورة هذا الجمع الحافل الممثل لكثير من اقطار العالم الاسلامي ، والذي يشعر بانضوائهم تحت راية العقيدة الاسلامية .

ولقد كان الفكر المشترك والعقيدة والهدف الواحد اسبابا لتطوير علاقات قوية بين المؤتمرين ، اذ ان اكثرهم كانوا متعارفين فكريا . . فزاد الملتقى من تعارفهم المباشر — الشخصي —

● ويضاف الى هذا ما نظمته ادارة المؤتمر من رحلتين الى ضواحي تلمسان يتعرف المؤتمرون فيهما على معالم دولة الموحدين ودولة بني زيان كمدن ( ندرومة والغزوات ، وهنين ، واولاد علي ، ومرسى ارشكول ، وبنى صاف ، ووادي تافنا التي وقعت عندها معاهدة تافنا بين الامير عبد القادر وبيجو الفرنسي ، وسيدى احمد ، وبرج عنية ) وغيرها .

### حوار مع وزير الشئون الدينية :

عندما كانت السيارة ( الحافلة ) ترتاد بنا ضواحي تلمسان الخضراء ، وكانت الارض فسيحة ممتدة امامنا بلا نهاية . . نظرت الى الوزير — الذي كان يجلس في المقعد الامامي — وقلت :

● ان مساحة بلدكم اكبر من مساحة مصر مرتين ونصف ، فهل ترون — مع ذلك — تحديد النسل ؟

— قال : انني احارب تحديد النسل ، واعتبره عملا لا يتفق والتحديات التي يواجه بها العالم الاسلامي . وفي الجزائر بخاصة لا معنى لتحديد النسل ، فالارض فسيحة والخيرات كثيرة بحاجة الى الايدي العاملة

● وتطرق الحديث الى التعريب ، وحدثته عن نجاح اسرائيل في احياء اللغة العبرية ، بينما لا زال العرب فاشلين في دراسة العلوم الحديثة وعلى راسها الطب باللغة العربية . .

— فقال :

ان سوريا — فيما أعتقد — قد نجحت في تعريب الطب ، ونحن نأمل أن تنجح مصر — وبخاصة جامعة الازهر — في تعريب الطب ، ونحن في الجزائر نسعى الى تعريب كل العلوم . . وسنصل الى تعريب الطب ان شاء الله .

● وحول تركيز اسرائيل على الاثار والتاريخ ، قال السيد الوزير :

— اننا في حاجة الى الوعي باهمية التاريخ والتراث لبعثنا الحضاري — واليهود يفهمون قيمة ان يكون لهم تاريخ وتراث ، واهمية ان يدمروا اثار الاسلام في القدس ويشوهوا تاريخه كذلك وبالتالي ، فاننا ملزمون باحياء تراثنا وبعثه بعثا عصريا والحفاظ على تاريخنا الاسلامي . . على ان تكون لدينا القدرة على فهمه ، ونقده ايضا والافادة منه . والجزائر لها تجربة في ذلك فقد حاولت فرنسا القضاء على تاريخنا وتراثنا ولغتنا . . . كعناصر اساسية لتدعيم احتلالها لنا . . لكننا نجونا من غزوها الحضاري والحمد لله

**عبد الحليم عويس**

# نحن متبعون لا مبتدعون

بقلم: عبد الله السديري

اطلعت على ما نشره الاستاذ عبد الله السبت في مجلة المجتمع الغراء بعددها المرقم (٢٧٢) تحت عنوان ( الدعوة السلفية منهج الدليل والاتباع ) فوردت الى ذهني امور منها ما قاله الامام حسن البنا، ومنها بعض الابيات التي نظمها الامام العلامة محمدبن اسماعيل الصنعاني وكنا قد حفظنا الكثير منها اثناء دراستنا في الازهر الشريف ولست في حاجة للحديث عن الامام الصنعاني فهو اشهر من أن يعرف فعلمه وفضله ودعوته بلغت اقاصي الدنيا ومؤلفاته العلمية هي زادالعلماء ومغترفطلبة العلمفيكل مكانولكننىاوجز ما وردفي ترجمته نقلا عن كتاب ( البدرالطالع ) للامام الشوكاني حيث يقول :

( هو الامام العلامة السيد محمد ابن اسماعيل بن صلاح الاميرالكحلاني ثم الصنعاني ولد سنة ١٠٥٩ هجرية بكحلان ثم انتقل مع والده الى مدينة صنعاء فاخذ عن علمائها ثم رحل الى مكة وقرأ الحديث على اكابر علمائها وعلماء المدينة وبرعفي العلومالمختلفة وتفرد بالرئاسة العلمية في صنعاء واظهر الاجتهاد والوقوف مع الادلة ونفر من التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الاراء الفقهية وتولى الخطابة في جامع صنعاء واستمر ناشرا للعلم تدريسا وافتاءوتصنيفا وكان لايخشى في الحق لومة لائم ولا يبالي بما يصيبه في سبيله شأن الذين اخلصوا دينهم لله وآثروا مرضاته على مرضاة الناس ، وله مصنفات منها ( سبل السلام ) الذي اختصره من كتاب ( البدر التمام ) للقاضي شرف الدين المغربي ومنها ( منحة الغفار ) وهو حاشية على كتاب ( ضوء النهار ) للجلال ومنها ( العدة على شرح العمدة ) لابن دقيق العيد ، ومنها ( شرح التنقيح في علوم الحديث وله مصنفات اخرى وقد افرد كثيرا من المسائل بالتصنيف مما لو جمع كان مجلدات وقد توفى ثالث شعبان سنة ١٨٢ هجرية عن عمر يناهز ١٢٣ سنة رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عن نصره السنة خير الجزاء ) ـ ا . هـ ـ

وهذه الابيات التي سنوردها في اخر المقال هي من قصيدة طويلة يخاطب فيها الامام الصنعاني دعاة التقليد المتعصبين لاقوال الرجال والمعرضين عن هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم يوضح لهم ان علماء المذاهب صرحوا بنبذ اقوالهم اذا خالفت صريح الكتاب او صحيح السنة وان كل احد يخطىء ويصيب ويؤخذ من كلامه ويترك الا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وها هو الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله يقول في رسالة التعاليم ما نصه : ( وكل احد يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم وكل ما جاء عن السلف رضوان الله عليهم موافقا للكتاب والسنة قبلناه والا فكتاب الله وسنة رسوله أولى بالاتباع ولكنا لا نعرض للاشخاص ـ فيما اختلف فيه ـ بطعن او تجريح ونكلهم الى نياتهم وقد افضوا الى ما قدموا .

ولكل مسلم لم يبلغ درجة النظر في ادلة الاحكام الفرعية ان يتبع اماما من ائمة الدين ، ويحسن به مع هذا الاتباع ان يجتهد ما استطاع من تعرف ادلة امامه وان يتقبل كل ارشاد مصحوب بالدليل متى صح عنده صدق من ارشده وكفايته ، وان يستكمل نقصه العلمي ان كان من اهل العلم حتى يبلغ درجة النظر ) .

ويستطرد البنا فيقول : ( والخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للتفرق في الدين ولا يؤدي الى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد اجره ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل

الخلاف في ظل الحب في الله والتعاون على الوصول الى الحقيقة من غير ان يجر ذلك الى المراء المذموم والتعصب وكل مسألة لا ينبني عليها عمل فالخوض فيها من التكلف الذي نهينا عنه شرعا .. وكل بدعة في دين الله لا اصل لها استحسنها الناس بأهوائهم — سواء بالزيادة فيه او بالنقص منه — ضلالة تجب محاربتها والقضاء عليها بأفضل الوسائل التي لا تؤدى الى ما هو شر منها .

وزيارة القبور ايا كانت سنة مشروعة بالكيفية المأثورة ولكن الاستعانة بالمقبورين ايا كانوا ونداؤهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب او بعد والنذر لهم وتشييد القبور وسترها واضاءتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من المبتدعات كبائر تجب محاربتها ولا نتأول لهذه الاعمال سدا للذريعة )

كما يقول رحمه الله في حق من يصدرون احكامهم بتكفير الناس وينصبون انفسهم قضاة يحكمون لهذا بالايمان وعلى ذاك بالكفر وان كان مصليا صائما مؤديا للفرائض بعيدا عن الكبائر لا لشيء الا لانه خالفهم بالراى .. وهذا نص كلام الامام البنا :

( ولا نكفر مسلما اقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض — براى او معصية — الا ان اقر بكلمة الكفر او انكر معلوما من الدين بالضرورة او كذب صريح القرآن او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال ، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر )

فهل ينتهي هؤلاء الذين يعتبرون انفسهم جماعة المسلمين وان من خالفهم فقد خالف الاسلام وخرج عن دائرة المسلمين فلا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين !! لا شك أن الاسلام بريء من دعاة الغلو والتعصب وانصار الهوى وعباد الاشخاص ( والقرآن الكريم والسنة المطهرة هما مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام ويفهم القرآن طبقا لقواعد اللغة العربية من غير تكلف ولا تعسف ويرجع في فهم السنة المطهرة الى رجال الحديث الثقات ) .

والمسلمون جميعا وفي مقدمتهم الدعاة والعلماء هم متبعون لا مبتدعون والجماعات التي تعمل في الحقل الاسلامي وتدعو الى الله كلها جماعات اسلامية وليست واحدة منها جماعة المسلمين بل جماعة من المسلمين لان المقصود بجماعة المسلمين وامامهم التي وردت في حديث حذيفة ابن اليمان هي التي تقيم الاحكام الشرعية وتنفذ الحدود وتطبق حكم الله في كل شؤون الحياة .

ان الاسلام هو القرآن والسنة وما عداهما فهو اجتهاد مجتهدين يصيبون ويخطئون وهم مأجورون عند الله في الحالين ورحم الله الامام الشافعي حيث يقول ( كل مسألة صح فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل النقل بخلاف ما قلت فانا راجع عنها في حياتي وبعد موتي ) وهذا الامام مالك رحمه الله يقول ( انما انا بشر اخطىء واصيب فانظروا في رايي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه ) وهذا الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله يحذر تلميذه ابا يوسف بقوله ( ويحك يا يعقوب لا تكتب كل ما تسمع مني فاني ارى الراى اليوم واتركه غدا وارى الراى غدا واتركه بعد غد ) واما الامام أحمد بن حنبل فقد بلغ من تمسكه بالسنة انه كان يكره وضع الكتب التي تشتمل على التفريع والراى وكان يقول : ( لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الاوزاعي ولا الثورى وخذ من حيث اخذوا ) ويقول ايضا ( راى الاوزاعي وراى مالكا وراى ابي حنيفة كله رأى وهو عندي سواء وانما الحجة في الاثار )

وانقل فقرة من تعقيب كتبه الدكتور عبد الكريم زيدان على رسالة ( بين الاتباع والتقليد ) لمؤلفها صالح عبد الله جاء فيها ( .... ومن جملة المرشدين الذين لهم قدم الصدق في الامة الائمة الاربعة فهم اهل ان يتخذوا مرشدين لطالب الوصول الى معرفة ما امر الله ورسوله .

واتخاذهم مرشدين انما يكون بالرجوع الى كتبهم وفقههم على شرط ان لا يعتقد بعصمتهم وان يعتقد انه انما يتبعهم لانهم مظنة ايصاله الى ما أمر الله ورسوله وانه لن يصبر على شيء مما ذهبوا اليه اذا ظهر خطؤه ، فيسوغ اذن — ولا يجب — اتباع احد هؤلاء الائمة الاعلام وتعلم ما ذكروه بالشروط المذكورة . )

هذا هو منهج العلماء من السلف والخلف في كل زمان ومكان هو نفسه منهج الائمة الاعلام من فقهاء المذاهب المعتمدة والدعاة الهداة العاملين على احياء فقه الكتاب والسنة والعمل بما جاء فيهما باعتبارهما مرجع كل مسلم في تعرف احكام الاسلام .

والمسلمون اليوم مطالبون في أن يتقوا الله ويبتعدوا عن اسباب الفرقة وعلى الدعاة المخلصين ان يؤلفوا بين قلوب الشباب المقبلين على الاسلام فهم عناصر خير وبركة اذا احسن توجيهها ورحم الله مجدد الدعوة الاسلامية في هذا القرن الذي يقول ( يعاون بعضنا البعض الاخر فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا البعض الاخر فيما اختلفنا فيه ) .

وختاما اورد بعض الابيات من قصيدة الامام الصنعاني وهي ....

**الاتباع وليس التقليد**

علام جعلتم أيها الناس ديننا
لاربعة لا شك في فضلهم عندي
هم علماء الدين شرقا ومغربا
ونور عيون الفضل والحق والزهد
ولكنهم كالناس ليس كلامهم
دليلا ولا تقليد هم في غد يجدى
ولا زعموا — حاشاهم — أن قولهم
دليل فيستهدى به كل مستهدى
بل صرحوا ان ليس يقبل قولهم
اذا خالف المنصوص بالقدح والرد
وما كل قول بالقبول مقابل
ولا كل قول واجب الطرد والرد
سوى ما اتى عن ربنا ورسوله
فذلك قول جل ياذا عن الرد
وأما اقاويل الرجال فانها
تدور على قدر الادلة في النقد

هذا ما احببت ذكره والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

**عبد الله السديرى**



# صفحة الأدب الاسلامي



يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع ان شاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله ( احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

## كتب مرشحة للقراءة

- الايمان
  لشيخ الاسلام ابن تيمية
- شرح العقيدة الطحاوية
  للامام الطحاوي
- التوحيد
  للامام محمد بن عبد الوهاب
- العقائد
  للامام الشهيد حسن البنا
- الايمان .. أثره في حياة الناس
  للدكتور حسن الترابي
- الايمان والحياة
  للدكتور يوسف القرضاوي
- الايمان بالقضاء والقدر
  للدكتور عبد الكريم زيدان
- قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة
  للاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

## منوعات

**استعارة الكتب**

الا يا مستعير الكتب دعني
فان اعارتي للكتب عار
فمحبوبي من الدنيا كتابي
وهل ابصرت محبوبا يعار

**فقد الرجال**

لعمرك ما الرزية فقد مال
ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد شخص
يموت لموته خلق كثير

**الامـــل**

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
ان الذنوب مع الغفران كاللمم




نشيد

## نحن جند الله

نحن جند الله رب العالمين
ورهوط المصطفى الهادى الامين
نحن حفاظ الكتاب المستبين

. . . . . .

نحن نبت المجد نحن المسلمين
قد تآخينا على الله العظيم
وتحرينا الطريق المستقيم
وتعاهدنا على الموت الكريم
في سبيل النصر للدين القويم

. . . . . .

واتينا لقتال الظالمين
ولسحق المجرمين الكافرين
ولتحرير بلاد المسلمين
من دعاة الذل والمستعمرين

. . . . . .

## ادب العلماء

☐ يروى ان الامام الشافعي كتب للامام احمد :

قالوا يزورك احمد وتزوره
قلت الفضائل لا تفارق منزله
ان زارني فبفضله أو زرته
فلفضله فالفضل في الحالين له

. . . . . . .

☐ فأجابه الامام أحمد :

ان زرتنا فبفضل منك تمنحنا
أو نحن زرنا فللفضل الذي فيكا
فلا عدمنا كلا الحالين منك ولا
نال الذي يتمنى فيك شانيكا

. . . . . . .

☐ ويروى ان الامام احمد كتب للامام الشافعي :

ان نختلف نسبا يؤلف بيننا
ادب اقمناه مقام الوالد
أو يفترق منا الوصال فوردنا
عذب تحدر من اناء واحد

. . . . . . .

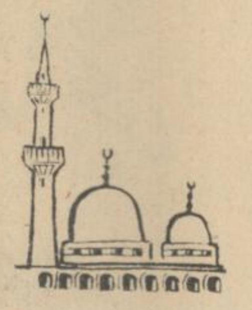
☐ ويروى عنه ايضا قوله :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها
من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها
لا خير في لذة من بعدها النار

. . . . . . .

☐ ويروى عنه ايضا قوله :

دين النبى محمد اخبار
نعم المطية للفتى آثار
لا ترغبن عن الحديث وآله
فالرأى ليل والحديث نهار
ولربما جهل الفتى اثر الهدى
والشمس بازغة لها انوار



## من شعر المحنة

لا تصغ يا ولدى الى ما لفقوه ورددوه
من انهم قاموا الى الوطن الذليل فحرروه
لو كان حقا ذاك ما جاروا عليه وكبلوه
ولما رموا بالحر في كهف العذاب ليقتلوه
ولما مشوا للحق في وهج السلاح فأخرسوه
هذا الذي كتبوه مسموم المذاق
لم يبق مسموعا سوى صوت النفاق
صوت الذين يقدسون الفرد من دون الاله
ويسبحون بحمده ويقدمون له الصلاة

**( احد المسجونين )**

# توصيات المهرجان التعليمي لندوة العلماء لكنهو

(٣١/١٠/٧٥ - ٣/١١/٧٥م)



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ، فان المهرجان التعليمي الذي اقامته ندوة العلماء في الفترة الواقعة ما بين يوم الجمعة ٢٧ شوال ١٣٩٥ وفق ٣١ اكتوبر ١٩٧٥ وبين يوم الاثنين ٣٠ شوال ١٣٩٥هـ وفق ٣ نوفمبر ١٩٧٥ م وحضره كثير من علماء ومفكري العالم الاسلامي وعلى راسهم فضيلة شيخ الازهر كان صورة معبرة عن القوة الايمانية الكامنة في قلوب مسلمي الهند يتطلعون بها الى يوم تنحسر فيه قوى الظلم عن جميع اجزاء الارض ويسودها فيه عدل السماء الذي سعدت البشرية به قرونا عديدة .

ونستطيع ان نطمئن الى ان المهرجان قد حقق غاياته واهدافه التي اقيم من اجلها وهذا فضل الله يوتيه من يشاء فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وادراكا من المهرجان للدور الخطير الموكول اليه في مثل هذه الظروف كان لا بد له من وضع توصيات لعلها تساهم في حل المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان في شتى ميادين الحياة والله نسأل أن يوفقنا ويوفق المسلمين في كل أرجاء الارض الى ما فيه خيرهم وسعادتهم وهذه التوصيات هي :—

١ — يشعر المؤتمرون ان شعوب العالم الاسلامي وقد تحررت من الاستعمار العسكري والسياسي في أمس الحاجة الى التحرر من الاستعمار الثقافي والفكري وسبيل ذلك أن تبنى فلسفة التربية والتعليم على اسس اسلامية خالصة وان تصاغ المناهج التعليمية في كل المراحل ولجميع المواد صياغة شاملة بحيث تلائم عقيدة الامة الاسلامية ورسالتها وشخصيتها وتصفيها من شوائب الماسونية والمؤسسات التابعة لها وتقضي على التناقض القائم في المناهج التربوية السائدة في العالم الاسلامي .

٢ — وتحقيقا لهذه الغاية السامية يوصي المؤتمرون بالعمل على انشاء هيئة علمية اكاديمية على مستوى العالم الاسلامي تضم العلماء والمفكرين المعنيين بالتربية الاسلامية ومستقبلها وتعنى بالدراسات والبحوث التربوية الجيدة .

٣ — يأمل المؤتمرون من جامعات المملكة العربية السعودية ان تتبنى الدعوة لعقد مؤتمر علمي للتربية الاسلامية يتناول بالبحث والدراسة وسائل تنفيذ ما جاء في الفقرتين السابقتين الى أن يتحقق التوحيد المنشود لنظام التعليم ومناهجه .

٤ — يوصي المؤتمرون القائمين على امور المعاهد والجامعات الاسلامية في شتى انحاء البلاد الاسلامية ان يعملوا على تطوير مناهجها بما يتفق مع روح الشريعة .

٥ — يوصي المؤتمرون بمطالبة الحكومات الاسلامية وغيرها بمنع عرض الفيلم عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم وعرض ما يشبهه مما اتفق علماء المسلمين على تحريمه اخراجا وعرضا ، فان عرضه اساءة الى شخصية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه البررة وحط من قدره عليه السلام وقدر اصحابه وجرح لشعور المسلمين بالتجرؤ على مقام النبي المعصوم واصحابه الهداة المهتدين .

٦ — التنديد بالاعتداءات المتكررة على القدس والمسجد الاقصى الهادفة الى الاستيلاء على الاوقاف الاسلامية المجاورة للمسجد الاقصى وعلى ممتلكات الشعب الفلسطيني في القدس والخليل وغيرهما من مدن الارض المحتلة .

٧ — الاعتداء على المسجد الابراهيمي في الخليل وتقسيمه بين اليهود وبين المسلمين تمهيد للاستيلاء عليه واقامة الصعوبات للحيلولة دون اداء المسلمين شعائرهم الدينية داخل المسجد ، لذا فان المؤتمرين يستنكرون هذه الاجراءات بالابراق الى هيئة الامم المتحدة وامينها العام والى سائر الهيئات الدولية .

٨ — يستنكر المؤتمرون التحريف المقصود لبعض ايات من القران الكريم لا سيما المتعلقة منها ببني اسرائيل في طبعات خاصة للمصحف الشريف في جهات متعددة من العالم كما يستنكر المؤتمرون ما تقوم به السلطات اليهودية المحتلة لفلسطين من منع تدريس وتداول الكتب المتعلقة بتاريخ القضية الفلسطينية والمقدسات الاسلامية في المدارس والمكتبات .

٩ — اعتبار قضية فلسطين والاماكن المقدسة قضية اسلامية ودعوة المسلمين لاعلان الجهاد لاسترداد تلك الاماكن لاعتباره فريضة على كل مسلم .

١٠ — يناشد المؤتمرون الهيئات والمنظمات الفلسطينية التمسك بالعقيدة الاسلامية وتحكيم الاسلام في كل امورهم وتوحيد الجهود تحت قيادة واحدة فان ذلك هو السبيل الاوحد لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة .

١١ — أن المهرجان ينظر الى مأساة المسلمين في لبنان وما يتعرضون له من تصفية جسدية بعين القلق ويهيب بحكومات المسلمين الوقوف بجانبهم ويلفت انظار المسئولين في لبنان الى ضرورة ايجاد حل سريع يعيد الى كل مواطن لبناني حقه الوطني ويزيل عن المسلمين ذلك الحيف الذي يشعرون به في نيل حقوقهم الوطنية في اطار النظام الديمقراطي الذي يلتزم به دستور البلاد .

١٢ — لما كانت اللغة العربية هي لغة القران الكريم وحديث الرسول عليه السلام وهما الاصلان اللذان يقوم عليهما وجود المسلمين وبهما ترتبط سعادتهم ومجدهم فان المهرجان يوصي المسلمين قاطبة أن يضاعفوا من اهتمامهم باللغة العربية ، كما يوصي الحكومات التي من رعاياها اقليات اسلامية ان تهيىء لهم الظروف المواتية لتعليم اللغة العربية فتكون وسيلة التفاهم بينهم وبين اخوانهم المسلمين في جميع انحاء الارض .

وختاما فان المهرجان يتقدم بالشكر الى جميع الحكومات والجمعيات الاسلامية التي لبت الدعوة لحضور المهرجان ، كما يشكر المهرجان الهيئة التنفيذية والادارية لمدينة لكناو على ما قدمته من التسهيلات كما يشكر المهرجان ايضا ندوة العلماء وعلى راسهم سماحة السيد ابو الحسن على الحسني الندوى ، الامين العام للندوة لاتاحتهم هذه الفرصة العزيزة للتشاور والتداول في الامور التي تهم المسلمين عامة

والله نسأل أن يوفقنا ويسدد خطانا ويأخذ بأيدينا الى معارج الحق والخير .

( وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون )




# انتحلوا صفة رجال الامن وانتهكوا أمن المجتمع فتم فيهم تنفيذ حكم الاعدام الصارم

(نص بيان امارة الرياض)

في ليلة واحدة ارتكب ثلاثة من المجرمين ثلاث جرائم متداخلة انتحلوا شخصية رجال الامن واستقلوا سيارة رسمية في ارتكاب جريمتهم، وفعلوا الزنا قسرا بامراة بريئة بالتعاون فيما بينهم. وبناء على شناعة جريمتهم وجراتهم على الاخلال بالامن ولاعترافهم الصريح والمسجل، شرعا فقد صدر الامر السامي الكريم بقتلهم جميعا، لقاء ما اقترفوه. وتم تنفيذ حكم الاعدام فيهم امس.

وقد اصدرت امارة منطقة الرياض بيانا حول تنفيذ حكم الاعدام في هؤلاء المجرمين الثلاثة، وفيما يلي نصه:

تود امارة منطقة الرياض، ان توضح للمواطنين الكرام انه في يوم الثلاثاء الموافق ١-١١-١٣٩٥ ارتكب كل من عايض بن جمعان بن حزام القحطاني. وسلطان بن عبد الرحمن القحطاني. وحسين بن نهار بن حمود السبيعي جريمة نكراء حينما استخدموا سيارات، الامن العام. واتجهوا على طريق الحجاز. وكان ذلك قرب صلاة العشاء. وفي الكيلو الثامن حينما شاهدوا احد المواطنين ومعه زوجته وشقيقته يتنزهون على مقربة من الخط. فانحرفوا اليهم ونزلوا من السيارة التي يستقلونها، وبداوا باستجواب الرجل والمراتين عن اسباب تواجدهم في ذلك المكان وعن قرابة الرجل للمراتين. فاخبرهم ان احداهن زوجته والاخرى شقيقته الا ان المذكورين لم يصدقوا ذلك وطلبوا منهم الركوب معهم في سيارة الامن العام ذات الصبغة البوليسية ليذهبوا بهم الى قسم الشرطة وادعى احدهم انه ملازم في الشرطة والاخر نائبا فانصاعوا لامرهم وركبوا معهم. وماكان، من المجرمين الثلاثة الا ان خرجوا بالرجل والمراتين على طريق المنصورية وبعد ان تجاوزوا الاماكن السكنية انحرفوا بهم الى اليسار مسافة تقارب الكيلو متر ثم توقفوا ونزلوا من السيارة. وما كان من عايض بن جمعان بن حزام القحطاني الا ان اخذ الرجل وابعده عن السيارة بالقوة حيث كان يحاول الافلات منه وبقي زملائه مع المراتين وقد تمكن كل من زميليه وهما: حسين بن نهار السبيعي وسلطان بن عبد الرحمن القحطاني، من اغتصاب شقيقته وعمل الفاحشة بها، اما زوجته فقد تمكنت من الهرب منهما..

وقد قام المجرمون الثلاثة بترك هذه العائلة في مكان الجريمة في ليل دامس الا ان المجني عليه تمكن من ابلاغ الشرطة بما حصل حال وصوله للبلد وفي نفس الليلة وقد تمكنت الشرطة من القاء القبض على المجرمين الثلاثة واعترفوا.. بجريمتهم الشنيعة وسجلت اعترافاتهم شرعا لدى المحكمة الكبرى بالرياض وفي الواقع ان هؤلاء المجرمين لم يقدموا على جريمة واحدة بل مجموعة جرائم متداخلة فهم انتحلوا شخصية رجال الامن واستغلوا سيارة رسمية في ارتكاب جريمتهم وفعلوا الزنا ..قسرا بامراة بريئة بالتعاون فيما بينهم .. والذي يجب ايضاحه هنا ان هؤلاء ابعد مايكونون عن رجال الامن حيث انهم ليسوا من منسوبيه وان كان السبيعي وحده هو من السائقين المؤقتين الذين يستعان بامثالهم في موسم الحج من كل عام.

وبناء على شناعة جريمتهم ..وجراتهم على الاخلال بالامن الذي تنعم به هذه البلاد ولاعترافهم الصريح والمسجل شرعا وحيث انهم يعتبرون اعضاء فاسدة في المجتمع فقد صدر الامر السامي الكريم رقم ٤-٨٠٩ وتاريخ ٧-١١-١٣٩٥ هـ بقتلهم جميعا لقاء ما اقترفوه.

وقد تم تنفيذ الاعدام فيهم عصر هذا اليوم الاربعاء الموافق ٩-١١-١٣٩٥ في ساحة العدل بالصفاة ..وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز انما جزاء الذين يحاربون الله ..ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض.

# الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي في دولة الامارات العربية المتحدة

قبل فترة كتبت « المجتمع » بمناسبة تأليف لجنة لوضع مسودة دستور دولة الامارات العربية المتحدة مطالبة اعضاء اللجنة وحكام الامارات بأخذ الاسلام في الاعتبار والتزام شرعة الله التي انزلها للناس هدى ودستورا .. وحذرت من الحيدة عن اتباع الحق مذكرة بالمسؤولية الجليلة التي لا مفر من مواجهتها يوم لا حاكم الا الله وتحمل الينا الانباء ان اللجنة قررت اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للدستور ( وليس مصدرا رئيسيا ) . ونحن اذ نشيد بهذا القرار التاريخي الذي اثلج صدور المسلمين .. نقول بأن اعضاء اللجنة قد ادوا شيئا من واجبهم امام الله سبحانه وتعالى ، وبقى الامر بين يدى الحكام .. فاما ان يئدوا هذا الامل الوليد واما ان يرفعوا للاسلام مجدا جديدا ... وفي كلا الحالين فان الثواب والعقاب بيد الله تعالى .

*** وفي مصر :**

و في مصر قرر المستشار عادل يونس وزير العدل تشكيل لجنة عليا لمراجعة كل القوانين القائمة ودراسة تعديلها بحيث تكون الشريعة الاسلامية مصدرا للنصوص التشريعية ، ويشترك في عضوية هذه اللجنة ممثلون عن الازهر ، ومجمع البحوث الاسلامية ، واساتذة الشريعة الاسلامية بكليات الحقوق . وقد طلب الوزير الى اللجنة البدء بالقوانين الاساسية وبخاصة قانوني العقوبات والاجراءات الجنائية وشكلت لكل منهما لجنة خاصة لاعداد مشروع قانون جديد متكامل كما طلب الوزير اعداد دراسة مبدئية حول مقترحات الوزارة لتطوير الدراسات في كليات الحقوق استجابة لما جاء في تقرير مجلس الشعب في الرد على برنامج الحكومة ، وكانت الوزارة قد انتهت من اعداد مشروع القانون التجاري البحري والذي يعتبر من أهم القوانين وروعى في اعداده احكام الفقه الاسلامي .

●

---

# بيننا وبين رومانيا

ليس هناك سوى تفسير واحد لتعثر الاتفاق التجارى مع رومانيافي مجلس الامة . فباستثناء بعض النواب القلائل الذين يوافقون تلقائيا على اتفاقات لمصلحة الدول الشيوعية باعتبار الولاء السياسي بين العميل والاصيل ، وباستثناء اصحاب المصالح التجارية في كل صفقة تجارية كانت من الشرق فان الفئة التي اسقطت قانون الاتفاق للمرة الثانية ... كانت تحكمها اعتبارات مبدئية ووطنية .

رومانيا هي امريكا الكتلة الشرقية بالنسبة لاسرائيل .. فهي مورد رئيسي للطاقة البشرية اليهودية . وهي الدولة التي تقف مع اسرائيل بكل التزام وبلا حدود ... غير عابئة لا بمشاعر العرب ولا حتى بأوامر السوفيات .. فالولاء الاول للصهيونية وبعدها تأتي الشيوعية . ولعلها جمعت بين اسوأ ولائين في التاريخ الانساني . حينما قطعت الدول الشيوعية علاقاتها مع اسرائيل عقب حرب ١٩٦٧ تكفيرا عن خذلانهاللعرب تمردت رومانيا على الاجماع الشيوعي ورفضت أن تمس علاقاتها مع الكيان الصهيوني بأي اجراءيضعف من دعمها له . ولما استمرت في استخفافها بالعرب في كل المحافل الدولية تقرر قطع العلاقات العربية معها باجماع الدول العربية .. ثم فعلت المزاجية العربية والانهزامية فعلها فأعيدت هذه العلاقات على امل ان تتوسط رومانيا بين العرب واسرائيل باعتبار انها صهيونية وتقدمية في نفس الوقت وان بينها وبين امريكا غزل « تحريفى » كذلك. ولكن رومانيا استغلت حالة«البؤس» العربي بذكاء وعملت على الانتفاع تجاريا من الدول العربية تحت تأثير الاغراء السياسي . ومن ضمن هذه اللعبة الاتفاق التجاري المعروض الان على مجلس الامة .

في الثلث الاخير من هذا الشهر يقوم الرئيس الروماني نيكولاى تشاوشيسكو بزيارة رسمية للخليج هادفا الى دعم العلاقات مع دول المنطقة ومحاولا اقامة تمثيل دبلوماسي مع بعضها ... وحسب علمنا فان دولا رئيسية في المنطقة رفضت ذلك بوضوح ... وعلى دول المنطقة جميعا بما فيها الكويت ان تثبت لحليف الصهاينة رقم ٢ بعد امريكا ان العرب لا يساومون في قضاياهم المصيرية . فان علاقاتنا السياسية تحكمها مبادىء واخلاق ، واننا كأى امة من البشر يجب ان تحترم مشاعرنا ولو على سبيل المجاملة .

# مبادرة كرامي والنوايا الصليبية



المبادرة الجريئة التي أقدم عليها الرئيس رشيد كرامي هذا الاسبوع تتسم بذكاء وجدية . فقد هدفت الى معالجة الوضع اللبناني علاجا جذريا ينفذ الى صلب الازمة ويعالج جذورها وهي في نفس الوقت قد كشفت المسرح اللبناني في العراء حيث ابرزت الازمة في طبيعتها ووضعت الفرقاء امام خيارات صريحة اما ان ان يختاروا العدالة او يكشفوا نواياهم دون تضليل، الازمة تكمن في النظام ...

هذه حقيقة لا يمكن تفاديها .. فالفلسطينيون استطاعوا بذكاء ان يتجنبوا التورط فيها — وقد وضحت طبيعة المعركة بين المسلمين والصليبيين بما لا يدع مجالا للشك . وهي ازمة لها خلفياتها التاريخية وسوابقها . وجميعها قرائن تبرىء ساحة الفلسطينيين .

وقد طرح كرامي الازمة على حقيقتها . فاقترح تعديلات جوهرية في العلاقات الادارية والدستورية . وهي تعديلات مطلوبة وبديهية حتى من دون ازمة .. فالمسلمون اغلبية باعتراف النصارى .. ومرتبطون عضويا بالعالم العربي والامة العربية .. وهذه الرؤيا لا تسمح بأن يصبحوا اقلية مهضومة ومغلوبة على امرها في بلدها وهو بلد — بغض النظر عن اختلاف الاديان فيه . - عربي مئة بالمئة عرقيا وجغرافيا وتاريخيا .

من حق النصارى أن يستحصلوا على الضمانات بكل اشكالها لتأمين كيانهم الديني وحقوق المواطنة والعيش الكريم ، وهي مبادىء من جملة مبادىء الدين الاسلامي المقدسة . اما ان يسيطروا على الاخرين ويفرضوا على لبنان سياسات ليست في مصلحتهم ولا مصلحة المسلمين بدافع السيطرة والاذلال فقط .. فهذا ما يصعب تبريره .

وقد تعرضت المبادرة الكرامية الى تعديل الوضع الاجتماعي هادفة الى رفع الغبن الطبقي عن الاكثرية المسلمة فكيف يعقل أن تعارض الفئات الصليبية ذلك وتعتبر أن ظلمها للمسلمين هو الضمان الوحيد لوجودها في لبنان .. قد شهد العالم الاسلامي فتنا اسلامية صليبية كثيرة بحجة حقوق الاقليات المسيحية .. كما في ارمينيا ومصر وجنوب السودان .. ولكن فتنة لبنان طريفة في نسيجها فهي تثار بحجة هضم حقوق الاغلبية المسلمة لضمان وجود الاقلية المسيحية .

مرة اخرى نقول أن مبادرة كرامي استهدفت معالجة الخلل الاساسي في الصيغة اللبنانية . ذلك الخلل الذي قاد لبنان الى الدمار الحالي . وأن هذه المبادرة لم تتعرض الا لانصاف المسلمين اجتماعيا ... ووضع الصيغة السياسية في شكل معقول ( هو بالنسبة للحقائق الموضوعية اقل من الوضع البديهي والمنطقي في انصاف المسلمين ) .

ولو اراد كرامي أن يكون منطقيا مئة بالمئة لكانت المبادرة اكثر جراة في انصاف المسلمين . وعليه فان المعارضة المتعجلة وغير المسؤولة لهذه المبادرة من قبل الرابطة المارونية والرهبانيات تعرى حقيقة النوايا الصليبية في لبنان وطبيعة التوجهات الصليبية عموما في العالم الاسلامي — وهذه حقيقة طالما نبهنا على ضرورة استيعابها ، فنأمل بعد طول التكرار ومحنة التجارب أن يكون قد أصابها مدعى العلمانية السذج الذين انخدعوا بما سمعوا .



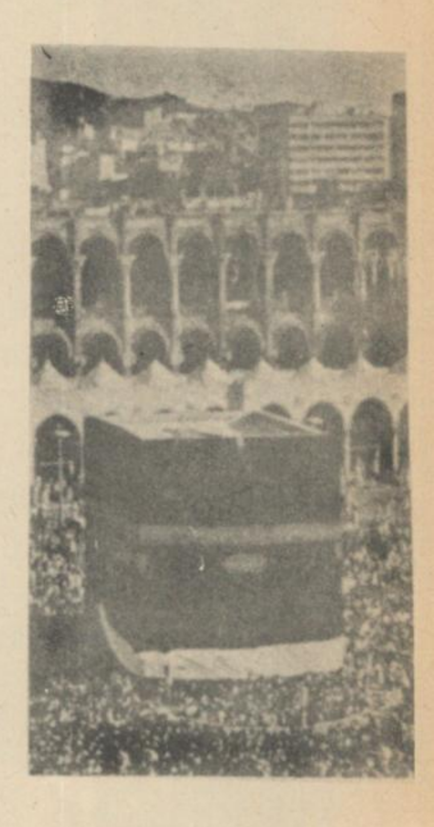

هنا كتساؤل يعم اذهان العرب جميعا في هذه الايام وهو ماذا حدث في مصر وما الذي نقل الموقف المصري من اللاصلح واللامفاوضات واللاعتراف الى اتفاقية سيناء فقد تمت المفاوضات وتم الصلح . الخ . وفي الحقيقة ان قصة هذا التحول لا تشمل النظر أو الموقف بالنسبة الى اسرائيل فقط بل هو تحول فكري عميق يشمل العديد من الجوانب منها الاقليمية والحرية والديمقراطية كما انها قصة صراع بين فكرين متضادين .

فاذا القصة تبدأ من وفاة جمال عبد الناصر حيث مرت الشهور الاولى دون اي اشارة لما يحدث اليوم الى أن جاء ١٥ مايو حيث أطيح ما يسمى بـ مراكز القوى . وهي التي كانت تمثل جانبا تميز به العهد السابق وهو السيطرة والقهر المتمثل في شعراوي جمعه وسامي شرف وغيرهما الذين أعتبروا انفسهم اوصياء على الناصرية بعد وفاة عبد الناصر . وبعد الاطاحة بمراكز القوى اندفع الاعلام المصري بكامل اجهزته نحو كشف العهد السابق والمظالم التي كان يحتويها مثل بشاعة الاعتقالات ومحاكمة الدجوى والتعذيب وانتهاك الاعراض والحراسات التي بلغ عدد ضحاياها — ١٥٥٥٨ — وغيرها من الفضائح التي ساهمت الاذاعة المصرية — الحكومية في نشرها للناس عن طريق عرض التمثيليات واستخدام اسماء مستعارة مثل شبراوي خميس بدلا من شعراوي جمعة . ثم اتى بعد أكتوبر واندلعت الحرب بملابساتها ومضاعفاتها المختلفة . ثم اتت بعد ذلك المرحلة الثالثة التي تمثلت في الافراج عن مصطفى أمين وصدقي محمود وغيرهما واطلاق ما يسمى بحرية الصحافة وهذا يعني المزيد من الكشف عما كان يجري في العهد السابق ولكن مع ابقاء اسم جمال عبد الناصر بعيدا عن الصراع وافتتح على امين فكرته في الاهرام بقوله — اهلا بحرية الصحافه لقد عادت الى بلادي بعد غياب طويل كان غيابها اطول من غيابي ورايت أنور السادات يفتح لها الباب لتنطلق — كما كتب عبد الستار الطويلة في مقال في صباح الخير القوائم السوداء ولكن الذي حدث في البلاد شيء غريب فتحت البلاد على مصراعيها للداخل والخارج ورفع قيد ثقيل على الحريه كان مفروضا عليها منذ مائة وخمسين عاما — وهذا بالطبع يشمل عبد الناصر — ولست هنا بصدد الرد على امين أو الطويله ولكن تسجيلا للحقائق اذكر هنا ان علي امين قد مدح فاروق ثم مدح نجيب ثم مدح عبد الناصر فأين الثبات والاخلاص لما يحمله الانسان من مبدأ ويتكلم مصطفى امين عن حريته وحرية كل المصريين لمحمد بديع سربية في حديث لمجلة كل شيء عن الدجوى وصلاح نصر ومواقف التعذيب التي تعرض لها وكان اشدها كما قال هو مشهد تعذيب حسن الهضيبي الذي أجبر على النوم في زنزانة لمدة ٢٨ يوما مع ١٧ كلب ويتناسى ان أعمال تعذيب مشابه حدثت وما تزال تحدث ثم تاتي بعد ذلك مرحلة ابعاد محمد حسنين هيكل عن الصحافة المصرية فيفتح الباب على مصراعيه للهجوم على العهد السابق ويبدأ توفيق الحكيم في الهجوم كتابه عودة الوعي والذي ادى الى هزة في الاوساط المصرية فقد اتهم فيه توفيق الحكيم الشعب في العهد السابق بأنه بلا وعي ولا كرامة وكان كتابه بمثابة فتح الباب لعدة كتب أخرى في نفس الاتجاه مثل سنوات عصيبة واعيد كتابة التاريخ وسنوات الهوان ومحاكمة الدجوى كلها تهدف الى نفس الهدف وكانت هناك محاولات من هيكل لانقاذ الموقف في كتا بمطر بعنوان بصراحة عن عبد الناصر يدافع فيه هيكل بصراحة عما جرى من انتهاكات للقانون والحريات في تلك الاعوام بحجة أن هذه الاشياء قد تضطر كل الدول لعملها فلماذا التحامل على ما جرى عندنا . وحتى هذا الكتاب لم يسلم من الرد فجاء كتاب بصراحة عن هيكل وكان كفيلا بذلك .

لكن الحرية التي يتحدث عنها مصطفى أمين محفوفة بمكاره أخرى فنحن نريد الحرية الحقيقية التي تنتقد دون خوف الانعطاف نحو العدو الصهيوني والامريكي والتي تنتقد اتفاقية سيناء . وغير ذلك .

**أحمد باقر**

# الانسان بغير الدين يتخبط بين المادية

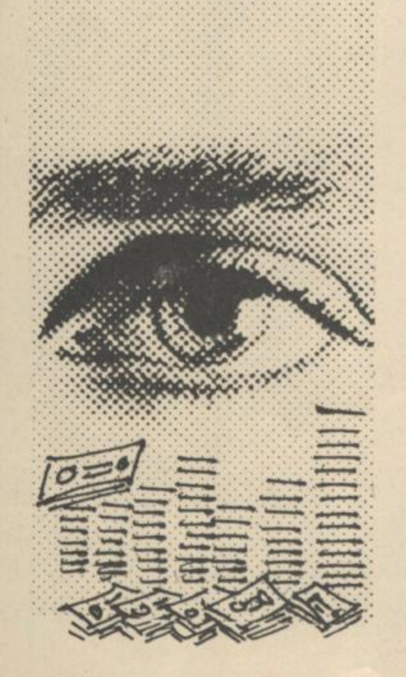


لم يصدق الواقع ولا تاريخ الفكر المعاصر مقولة الفيسلوف الراحل جوليان هكسلى التي زعم فيها ان الانسان يقوم وحده . وانه في غير حاجة الى الله — سبحانه وتعالى — ليعالج شؤون حياته وانه يستطيع ان يخترع دينا طالما ان الدين ضرورة بشرية . فحينماهجر الانسان المعاصر معاني الدين وتعاليمه اتجه الى المادية كرد فعل كبير مدعم بحقائق العلم الحديث ... وحينما ضرب في تيه المادية حتى اضناه الشقاء والبؤس نراه الان ينجرف في عشوائية الى دنيا الروحانيات من غير هدى ولا كتاب منير . وقد ارغمته التجربة المرة على قبول الخرافات والركون الى الشعوذة وهو في اوج انتصار العلم والتكنولوجيا ونضوج المقاييس المادية العلمية . هذا التخبط وهذا التأرجح وهذا التناقض ... هو ما يعرف في التعبير الاسلامي : « الضلال المبين » ...

ونحن في الشرق الاسلامي قبل ان ننال حظنا من الثقافة العلمية الحديثة وقبل ان نخطو خطوة واحدة في طريق الصناعة والتكنولوجيا — وان كنا شقينا بآثارها الاجتماعية والنفسية — عبرنا ايضا الى الضلال الجديد الوارد تحت أسماء « الروحانية الحديثة » و « التفكير التجاوزى » وغيرها من أسماء ما أنزل الله بها من سلطان .

وهكذا لم نتخلف عن ركب الضلال وان فاتنا ركب الحضارة .

وفي الكويت نلمس مظاهر هذا الضلال في جميع مرافق التوجيه — فتجد في التلفزيون برنامجا مشوقا يدس الفلسفة المجوسية الصينية من خلال « الكونغ فو » ويدرس السحر من خلال العاب السحرة ومحضرى الارواح ويدرس الهندوسية تحت اسم اليوغا . وتجد الصحف ايضا تتحدث عن الابراج وقراءة الحظ .. ويزورنا من الحين للاخر اطباء مشعوذون يعالجون الناس بلمس الكف كالطبيبة التي احتفلت بها السفارة الهندية قبل أيام وفلاسفة كفار مثل سوامى واتباع الهاريشي . واصبحت تتكون هنا محافل تضم



# هدى الله .. والخرافة..



الناس من جميع الملل والنحل ... بما فيهم ابناء المسلمين ... وغني عن القول ان هذا التدبير هو ماسوني مئة في المئة ..

وقد صادف نجاحا منذرا بين الناس مما حدا بهذه الجهات المشبوهة الى تطويره وتعزيزه . فنشأت هيئات دولية جديدة تقوم بمهامه المريبة .. اخرها ما تحدثت عنه مجلة « تايم » الاميركية وقد اخترنا ان نعرضه هنا لان بعض القائمين عليه تم تجنيدهم من بين ابناء المسلمين ، وهؤلاء بدأوا طريقهم من التصوف ثم انتهى بهم ذلك الى هذا الضلال الجديد ..

تتحدث المجلة عن استعراض ديني كبير تم في كاتدرائية القديس جون — حيث صور للمشاركين ضلالهم البعيد أن يمثلوا الله — جل وعلا — برجل ملتحى وتجلس تحته « ام العالمين » ويستعرض تحتهما مواكب من البشر يمثلون الديانات الخمس الرئيسية في العالم وهم يصلون .

وفكرة هذا الاستعراض الذي تم تحت اسم « الصلاة الكونية » خطرت قبل عامين لشخص يدعى بير ولايت عنايات خان انجليزي من أصل هندي . والده هو مؤسس «الطريقة الصوفية » في الغرب . وتقول المجلة ان بير عنايات البالغ من العمر ٥٩ عاما هو معلم « غورو » مشهور في عالم اليوغا ويتراس حاليا « الطريقة الصوفية » التي انفصلت ( عمليا ) عن الدين الاسلامي . وأن الرسالة التي يدعو لها ويعلمها أتباعه هي « وحدة جميع الاديان » .

[ هذا المعنى الجميل الذي جاء به الاسلام انظر كيف يشوهونه بضلالهم وجهلهم ] .

وتقدم المجلة وصفا لاستعراض بير عنايات قائلة : أن ٢٠٠ من المشاركين ينشدون صلوات مقدسة من مختلف الاديان تصاحبهم اوركسترا تعزف الحانا مستعارة من الكنائس المسيحية . وبين فترة وأخرى يتاح فاصل للمسيحيين والمسلمين واليهود والبوذيين والهندوس لكي يعبروا عن عقائدهم ، وفي نهاية « الصلاة » يصيح بير عنايات « أنا من أحب ومن احب أنا . ليس هناك الا الواحد . الواحد في الكل والكل في الواحد » وهي عبارات صوفية تقليدية معروفة عند اصحاب وحدة الوجود . وما أن ينتهي من صيحته المدوية حتى يجاوبه الجمع بالهتاف المسيحي المعروف « هليلويا . ثم يرقصون وينشدون داعين الجمهور لمشاركتهم في ذلك . بعد ذلك يختتم الاستعراض او « الصلاة الكونية » بأن يقف من يمثل موسى والمسيح ومحمد « عليهم الصلاة والسلام » مع بوذا وراما ويتجهون الى الرجل الملتحى الذى يرمزون به الى الله — سبحانه وتعالى عما يصفون — ويتلوكل منهم شيئا من ديانته . وتسخر المجلة من هذا المشهد قائلة : « يقرأ موسى « الله واحد » ولكن يأتي بعده « راما » الذي يعبد هو ذاته كأحد آلهة الهند العظيمة ( تماما يناقض ما قاله موسى ) . أما عيسى فيعتقد المسيحيون وحتى اصحاب الكنيسة التي تم فيها الاستعراض انه جزء من الله . كما أن هذه المجموعة لا شك تبدو شاذة في نظر « محمد » الرسول الذي يعتبر نفسه بشرا عاديا .

وتعرضت المجلة لمهرجانات مماثلة اقامها الوثنيون مؤخرا في سان فرانسسكو ولوس انجلوس وبوسطن وشامونكس بفرنسا . كما عرضت لمهرجان « الامم المتحدة الروحية » الذي أشرف عليه « معبد التفاهم » ، احدى المنظمات المشابهة.. وشارك فيه أشخاص من جميع اديان الارض بما فيهم : رجل دولة مسلم يمثل — بزعمه — الاسلام .

والحقائق التي تتمخض عن هذا الاستعراض هي :

* ان بعض المسلمين انسياقا وراء هذا المخطط الذي يستدرجهم الى الكفر تحت اسم اليوغا والكونغ فو والروحية الحديثة والصوفية ينتهون الى ضلال بعيد وكفر صريح دون أن يشعروا .. ومن هنا يجب أن ينظر الى الدعوات الخبيثة التي تتغلغل في مجتمعنا هنا في براءة ماكرة نظرة جادة — وصارمة .

* أن الانسان حينما ينفصل فكره عن الهداية الربانية يظل متخبطا بين الماديين والخرافة فلا يهتدى ابدا ، مهما بلغ من العلم البشرى والتمدن، والحق من عند الله وحده وليس بعد الحق الا الضلال .

# جلسة مع ابن القيم الجوزيه





اعداد
أبي عبدالله

# فطوبى

هل استشعرت معاني الرسالة السابـ
في حياتك اليومية .. ونحن والله نعيش
غربة وهذه الغربة قد تكون في مكان دو
مكان ، ووقت دون وقت ، وبين قوم دو
قوم . ولكن اهل هذه « الغربة » هم ا
الله حقا ، فانهم لم يأووا الى غير الله . و
ينتسبوا الى غير رسول الله ــ صلى ا
عيه وسلم ــ ولم يدعوا الى غير ما جاء
وهم الذين فارقوا الناس احوج ما كانـ
اليهم . فاذا انطلق الناس يوم القيامة مـ
آلهتهم بقوا في مكانهم . فيقال لهـم «
تنطلقون حيث انطلق الناس ؟ فيقـولون
فارقنا الناس ، ونحن أحوج اليهم منااليو
وأنا ننتظر ربنا الذي كنا نعبده » .

فهذه الغربة ــ ــ اخي الحبيب ــ
وحشة على صاحبها . بل هو آنس مـ
يكون اذا استوحش الناس واشد ما تكو
وحشته اذا استأنسوا . فوليه الله ورسو
والذين آمنوا وان عاداه أكثر الناس وجفـ
.. في حديث القاسم عن ابي امامه عـ
النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال :
عن الله تعالى ــ « ان اغبط اوليائـ
عندي : لمؤمن . خفيف الحاذ ، ذو حظ
صلاة . احسن عبادة ربه . وكان رزقـ
كفافا ، وكان مع ذلك غامضا في الناس
لا يشار اليه بالاصابع . وصبر على ذلـ
حتى لقى الله . ثم حلت منيته ، وقل ترا
وقلت بواكيه ! » . ومن هؤلاء الغرباء :
ذكرهم انس في حديثه عن النبي ــ صلـ
الله عليه وسلم ــ « رب اشعث اغبر . ذ
طمرين لا يؤبه له . لو اقسم على اللـ




لابره » . وقال الحسن : المؤمن في الدنيا كالغريب . لا يجزع من ذلها ، ولا ينافس في عزها ، للناس حال وله حال . الناس منه في راحة . وهو من نفسه في تعب .

**أخي الغريب :**

كيف لا يكون المؤمن السائر على طريق المتابعة غريبا بين هؤلاء الذين قد اتبعوا اهواءهم ، واطاعوا شحهم ، واعجب كل منهم برايه ؟ كما قال النبي — صلى الله عليه وسلم « مروا بالمعروف . وانهوا عن المنكر . حتى اذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا . ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى راى برايه . ورايت امرا لا يد لك به فعليك بخاصة نفسك . واياك وعوامهم . فان وراءكم اياما صبر الصابر فيهن كالقابض على الجمر » ولهذا جعل للمسلم الصادق في هذا الوقت اذا تمسك بدينه : اجر خمسين من الصحابة ، ففي سنن ابي داود والترمذي قال ابو ثعلبة الخشني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية : ( يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم . لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ) فقال : بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر . حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام فان من وراءكم ايام الصبر ، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قلت : يا رسول الله ، اجر خمسين منهم ؟ قال : اجر خمسين منكم » وهذا الاجر العظيم انما هو لغربته بين الناس ، والتمسك بالسنة بين ظلمات اهوائهم وآرائهم .

**اخي الداعية الى الله :**

اذا اراد المؤمن ، الذي قد رزقه الله بصيرة في دينه ، وفقها في سنة رسوله ، وفهما في كتابه ، ورأى ما الناس فيه : من الاهواء والبدع والضلالات ، وتنكبهم عن الصراط المستقيم ، الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا اراد ان يسلك هذا الصراط فليوطن نفسه على قدح الجهال ، واهل البدع فيه ، وطعنهم عليه ، وازدرائهم به . وتنفير الناس عنه وتحذيرهم منه . كما كان سلفهم من الكفار يفعلون مع متبوعه وامامه صلى الله عليه وسلم . فاما ان دعاهم الى ذلك، وقدح فيما هم عليه : فهنالك تقوم قيامتهم . ويبغون له الغوائل . وينصبون له الحبائل، ويجلبون عليه بخيل كبيرهم ورجله .

فهو غريب في دينه لفساد اديانهم ، غريب في تمسكه بالسنة ، لتمسكهم بالبدع غريب في اعتقاده ، لفساد عقائدهم غريب في صلاته لسوء صلاتهم غريب في طريقه لضلال وفساد طرقهم غريب في نسبته لمخالفة نسبهم غريب في معاشرتهم لانه يعاشرهم على ما لا تهوى انفسهم .

**وبالجملة : اخي المجاهد في سبيل الله :**

فهو غريب في امور دنياه وآخرته . لا يجد من العامة مساعدا ولا معينا

**فهو عالم بين جهال ، صاحب سنة بين أهل بدع**

**داع الى الله ورسوله بين دعاة الى الاهواء والبدع**

**آمر بالمعروف ، ناه عن المنكر بين قوم المعروف لديهم منكر والمنكر معروف !**

وختاما اسأله سبحانه وابتهل اليه ان يجعلنا من عباده الغرباء الاخفياء والاتقياء وان يثبتنا على صراطه المستقيم ويزيل وحشة الغربة عن قلوبنا

واردد ما ردده الدعاة السابقون : اللهم افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين

والى رسالة قادمة ، استودعك الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**اخوكم في الله**

**ابن قيم الجوزيه**

---

**المصدر : مدارج السالكين بين اياك نعبد واياك نستعين الجزء الثالث ص ١٩٤ ص٢٠٢**

# الشك

شعر

حسن علي ابراهيم

لا تسالي :

فلقد عرفت سؤالك الحيران
من القاء نظره

وفهمت ماذا تقصدين واى شيء
منه حيره

الله ذات في الوجود وقد تسامى
عنك قدره

دانت له الدنيا وسبح باسمه الملكوت
عبره

خلق السماء وزانها ، بكواكب
تزداد كثره

والارض اخرج طيبها ، فمشت الينا
روض خضره

هو قاهر فوق العباد ومنصف للحق
قدره

وهو المهيمن فوق هام الخلق لا تمحوه
فكره

هو « اول ، هو آخر » ، وهو الحياة
المستقره

يعطى وياخذ ما يشاء ولا يبالي
اى نكره

منح الشقاء لمن أراد وعز بالاسعاد
غيره

فلتنظرى في الكون ، ان الكون منه
سيل قطره

وسلى فؤادك عن جمال انت فيه
منه نبره

من ذا يجير المستغيث اذا دعا ويزيل
ضره ؟!

ومن الذي يهب الحياةومن يقيل الموت
عثره ؟!

وتذكرى نبض الوجود ومن يدبر
فيه أمره

فخذى الحياة بحسنها تحيا حياتك
بالمسره

وتجنبي الشك الرهيب ، وفكري
فالحق فطره

## مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| ايام الاسبوع | ذو القعدة ١٣٩٥ | نوفمبر ١٩٧٥ | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) | | | | | المواقيت بالزمن الزوالي (الافرنجي) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| | | | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ١٥ | ١٨ | ٥٨ | ٢٠ | ٤٠ | ٤٠ | ٢١ | ٥١ | ١٣ | ٣٣ | ٣٤ | ٥٣ | ١٤ |
| اربعاء | ١٦ | ١٩ | ٥٩ | ٢٢ | ٤١ | ٤١ | ٢١ | ٥٢ | ١٤ | ٣٣ | ٣٣ | ٥٣ | ١٤ |
| خميس | ١٧ | ٢٠ | ٠٠ ١٢ | ٢٣ ١ | ٤٢ ٦ | ٤١ ٩ | ٢١ ١ | ٥٣ ٤ | ١٥ ٦ | ٣٤ ١١ | ٣٣ ٢ | ٥٢ ٤ | ١٤ ٦ |
| جمعة | ١٨ | ٢١ | ١ | ٢٤ | ٤٢ | ٤١ | ٢١ | ٥٣ | ١٦ | ٣٤ | ٣٣ | ٥٢ | ١٣ |
| سبت | ١٩ | ٢٢ | ٢ | ٢٥ | ٤٣ | ٤١ | ٢١ | ٥٤ | ١٦ | ٣٤ | ٣٣ | ٥٢ | ١٣ |
| احد | ٢٠ | ٢٣ | ٣ | ٢٦ | ٤٣ | ٤١ | ٢١ | ٥٤ | ١٧ | ٣٤ | ٣٢ | ٥١ | ١٣ |
| اثنين | ٢١ | ٢٤ | ٤ | ٢٧ | ٤٤ | ٤١ | ٢١ | ٥٥ | ١٨ | ٣٥ | ٣٢ | ٥١ | ١٣ |